

# ياسمين سوريا

العدد العشرون



An old woman carries her bags as she crosses into Turkey  
Photo | Ahmed Deeb | Al Jazeera

jasmine-syria .net

◀ المرأة السورية  
وضرورة العمل كمعادل للوجود

◀ إيمان هاشم  
تياري هو تيار الثورة

◀ كندة علوش  
المرأة ما زالت تتعرض للعنف

ملف العدد:



العدد  
20

المرأة والعنف في المجتمع

## الفهرس

- 4 رأي الياسمين  
طلاق السوريات في أوريا تمرد أم استرداد حق  
مُضحيات لا ضحايا
- 8 قضايا الياسمين  
عروس دون عريس  
السلاح الفردي ضرورة أم خطورة  
رسائل ومراسلون
- 14 قضايا المرأة والطفل  
المرأة السورية وضرورة العمل  
تعدد الزوجات  
عن الزواج والطلاق  
المرأة السورية المعتقلة  
عناد الأطفال ظاهرة صحية
- 24 ملف العدد  
المرأة السورية أيقونة من ألم وأمل  
منوعات
- 38 حركة الجنين داخل الرحم  
الفيتامينات  
صحة وهنا  
أريحا مدينة الكرز  
مخلفات الحروب  
تسالي  
أخبار متنوعة
- 48 حوار العدد  
إيمان هاشم
- 51 أدب وفنون  
الأم التي قطعت حبل سرّتها  
رسائل من ذاكرة هرمة  
نص لأشباح الظلام  
أسماء الفيومي  
وطن اللا وطن  
المعلمة

فريق التحرير  
رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
هيئة التحرير  
ريم الحلبي  
حسين برو  
مي الفارس  
نور عبد الله  
ريم الحاج  
لينّا الحكيم  
تدقيق ومتابعة  
سكرتاريا  
موقع إلكتروني  
سامر نقشبندي  
نور رمزي  
عبادة عبد السلام

القسم الفني  
تصميم وإخراج  
ALEPPO ART  
حسام أبو فاروق

## تقرؤون في هذا العدد



المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها  
ولا تعبر بالضرورة عن آراء المجلة.  
لاتقبل المواد المنشورة أو المقدمة لمجلات أخرى

مجلة شهرية تصدر عن مجموعة ID GROUP  
www.id-group-media.com

لمراسلتنا أو لإرسال المقالات:

info@jasmine-syria.net  
www.facebook.com/syrjasmine  
www.jasmine-syria.net

# لنا كلمة

## ها نحن نحلم من جديد!!

ها عام جديد ينقضي..  
تمر الأيام مسرعة، تطوي معها سنة أخرى، سنة من وجعنا السوري المفتوحة أبوابه على تفاصيل الألم والأمل..  
ونحن نودع 2011 لنستقبل 2012 أذكر كنا في قبو أليف في حي "الجميلية" نبكي رفاقنا في معتقلات الطاغية، كان محمد عرب وكان عبد الحميد وكان كثيرون غيرهم.  
ونحن نودع 2012 لنستقبل 2013 كنا في مشفى من مشافي حلب الميدانية بعد أن قصفنا الطاغية بصواريخ الحقد، نسعف جرحانا، ونبكي بحرقة صلاح صادق وأحمد الشيخ اللذين رحلا صوب الشمس.  
في نهاية 2013 ونحن نحاول الدخول إلى 2014 كنا في "الأشرفية"، كانت "داعش" تنتهك حلب، وتعتقل ثوارها، سهرنا ونحن نتساءل عن مصير أبي مريم وعبد الوهاب الملا وعبود حداد، والكثير غيرهم ممن اختطفهم خفافيش الظلام.  
في وداع 2014 واستقبال 2015 كنت وحيداً، منفيّاً، لاجئاً في بلاد لا أعرفها ولا تعرفني، أسند رأسي على حائط بارد وأسترجع انكساراتي وخيباتي، أجتز هزيمتي وأبكي، علّ الدمع يخفف الوطء عن وجع مقيم.  
ماذا سيكون مصيرنا لحظة وداعك أيها العام الحالي، 2015،  
فيك سافر أغلب رفاق الحلم إلى عالم جديد، ركبوا البحر وسافروا..  
فيك تلاعبت بنا الأمم حتى غدونا حقل تجارب لطائرات من كل صنف ونوع..  
فيك استباح الروس سماءنا وأرضنا..  
فيك اجتمع فطاحل معارضتنا في كل دول العالم ليكرسوا فرقتهم وتشتتهم..  
فيك اجتمعت الدول الكبرى لتحلّ مشكلتنا، وكنا الغائب الأبرز عن الحدث..  
فيك صدر أول قرار أممي يتعلّق بضرورات حل الأزمة السورية..  
هل سيحمل لنا 2016 عودة إلى ديارنا، ملاعب طفولتنا، مدارج شبابنا.. هل سنبداً من جديد، نرمم الحلم ونمضي نحو ولادة جديدة..  
ها نحن نحلم من جديد!!

## هيئة التحرير



# طلاق السوريات في أوروبا تمرد أم استرداد حق؟!

سارة محمد

وهو برنامج يومي يذاع على إذاعة "نساء سوريا" صوت جمهور البرنامج بنسبة 66% على اعتبار هذه الظاهرة تمرداً من قبل المرأة السورية.

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، قصة عن امرأة وزوجها الذي طالبها بالانصياع له وعدم طلب الطلاق منه حالما تصل إلى السويد، قبل أن يبدأ بإجراءات لم شملها، الأمر الذي رفضته الزوجة بالمطلق، وفضلت الطلاق والبقاء في تركيا، على شروط زوجها التي كانت حياتها بالأساس غير مريحة، وغير منسجمة مع هذا الرجل.

دائماً ما يكون الملف السوري حافلاً بالأحداث والظواهر، إن كانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية، وفي الآونة الأخيرة باتت ظاهرة طلاق النساء السوريات من أزواجهن في بلاد اللجوء تطفو على السطح، وإن كان ليس بشكل واضح، لكن بات باستطاعتنا أن نُطلق عليها اسم "ظاهرة".

فمنذ بداية العام الحالي، ومع اتخاذ آلاف السوريين قرارهم بالهجرة إلى الدول الغربية، بدأت الانتقادات الكثيرة للنساء السوريات اللواتي يطالبن بالطلاق حالما يصلن إلى تلك الدول، كما بدأ نعتهم بصفات مختلفة، ضمن برنامج "أنت الحكم"

## لمراسلتنا والمشاركة بالمقالات :

info@jasmine-syria.net

www.facebook.com/syrjasmine



معاً رحلة البحث عن حياة كريمة في دول الاتحاد الأوروبي، وبسبب صغر عمر الزوجين، وبسبب عدم وجود أهلهم للتدخل بهدف حل المشاكل الكبيرة، بتنا نرى زيادة في حالات الطلاق، والتي هي أساساً متوقعة بالنسبة لشابيين مراهقين دخلا قفص الزوجية الكبير بشكل مبكر.

أضف إلى هذا كله، فالمرأة السورية وكما ذكرت، في بلادها مهضومة الحق، مسلوقة الكلمة، مجبرة على عيشة لا تراها مناسبة، وبسبب تعنت الذكور، إن كانوا آباء أم أزواجاً، فباتت الزوجة تنتظر لحظة خروجها من هذا المجتمع الذكوري، لأخذ حريتها، واختيار شريك حياتها بملئ إرادتها، فكيف تكون المرأة السورية في مجتمعها امرأة محترمة من قبل القانون والدولة، إذا كانت تهمة الاغتصاب تسقط عن المعتصب في حال وافق والد المعتصبة على تزويجها من رجل بلا شرف ولا أخلاق؟؟

في الفترة التي تلت إنطلاقة الثورة، ظهرت العديد من حالات الطلاق بين الأسر، لعدة أسباب منها وعي المرأة الذي زاد كثيراً عما قبل، بالإضافة لبقاء الرجل دون عمل بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية السيئة، الأمر الذي لم يعد يجبر المرأة على الجلوس مع زوجها الذي لا تحبه، ولا تشعر بالراحة معه، بسبب عدم قدرته على استحكامه بمعيشتها وسكنها.

المعروف في سوريا، أن كثيراً من النساء يتزوجن من رجالهن وهن بعمر صغير، وأيضاً في حالات كثيرة يكون الزواج بغير رضى المرأة، بسبب عقليّة الأب المتسلط المقتنع بأن نهاية الأنثى هو بيت زوجها أو قبرها، وليس من حقها حتى أن تختار شريك حياتها، وبالتالي إجبار المرأة على الزواج برجل لا تعرفه، ربما يكون متسلطاً، عنيفاً، وقحاً، يفتقد لأخلاق الرجولة، ومع ذلك فالأهل لا يقتنعون ربما بطلاق ابنتهم، وفي حال اقتنعوا بضرورة الطلاق، يعلنون عدم إمكانية رعاية أطفالها، وفي حال كانت المرأة عاملة وليست بحاجة للدعم المادي كي تربي أولادها، يأتي دور المجتمع ونظرات أفراد التي لن ترحمها أبداً.

حالات الطلاق في أوروبا، ازدادت لعدة أسباب، بسيطة وواقعية، فهناك القانون يضمن حق المرأة المطلقة، حيث تتكفل الدولة بتعليم الأطفال، وتتكفل بأجور المنزل وتكاليف المعيشة في حال لم تكن قادرة على العمل، بالإضافة إلى أن القانون الأوروبي واضح وصريح في هذا الموضوع، إذ لا يستطيع الزوج أن يتحكّم بزوجه، ولا يستطيع أن يجبرها على العيش معه، أو أن يعاملها بطريقة مهينة ومذلة، عدا عن إمكانية زج الرجل في السجن في حال أقدم على ضرب زوجته، كما تستطيع الزوجة أخذ حقها وحق أولادها من الزوج قانونياً، في حال اتبع بعض الأساليب الوضيعة التي اعتاد بعض الرجال عليها.

إضافة لذلك، نرى حالياً كثير من الشباب يتزوجون في عمر مبكر، بحيث لا يتجاوز عمر الزوجين الـ 22 عاماً، وبعد الزواج مباشرة بيدان

# مضحيات لا ضحيات

المرأة السورية رمز  
للصمود في ظل  
الاستبداد؟!.

مصار الحسن

إلا أن هذا التحويل الإعلامي والاهتمام المزيف لم يوضح الصورة الحقيقية عن دور المرأة في إعالة وطنها الصغير داخل البيت وبناء مجتمعها السوري خارجه، لأن هذه اللفتات عنها كانت بمعظمها تركز على معاناتها وفقرها واستغلالها من الزوج والمجتمع الذكوري على مختلف النواحي، وبهذا تغيب لواقع الإرادة

عظوفة حنونة، بالوقت ذاته شجاعة حازمة، تلك هي المرأة السورية في زمن ثورة الحرية، فمع انطلاق هذه الثورة لم تغب قضايا المرأة السورية عن الساحة الإعلامية ولا عن لسان المثقفين والباحثين، خاصة بعد معاناتها المستمرة نتيجة الحرب القائمة منذ سنتين إلى الآن.

الذي لا يكسر رغم كل العقبات الكبيرة التي تواجهها المرأة وتتغلب عليها بعملها وصبرها، فجير بالذكر أن أكثر من ربع المجتمع السوري تعيله امرأة بحسب إحصائية للأمم المتحدة عام 2014.

الحرب التي دمرت البلاد وأبكت الرجال وهجرت الملايين، جعلت المرأة مضطرة لتحمل أعباء جديدة دفعتها للعمل بجميع المجالات، ولو كان ذلك العمل على حساب صحتها، فأطفالها وبيتها ووطنها يستوجبوا عليها الصمود الدائم.

”أم محمود“ سيدة من ريف حلب، في الأربعينيات من عمرها تحدثت لـ ”ياسمين سوريا“ عن تجربتها: ”نكباتي المتتالية بعثت في نفسي القوة والتصميم لإتمام مسيرة الحياة بعد موت زوجي حزناً على ولدينا الشهيدين في إحدى المعارك ضد النظام“، تتابع ”خسارتي المادية كبيرة أيضاً، فبعد أن علم النظام باستشهاد أولادي، عزلني من وظيفتي التربوية وحرقت منزلي، كل هذه المصائب لم تمنعني عن تقديم ما يلزم لأطفالي الصغار، فهم أملي وكنزي الوحيد المتبقي من هذه الدنيا“.

لم تتوقف تضحيات المرأة على الدعم المعنوي لصغارها، بل تعدت حدود منزلها لتعمل خارجه بمهن لم تعاصرها من قبل، متحديّة بذلك العادات والتقاليد البالية، ونظرات الناس التي تخفي وراءها تساؤلات كثيرة، فحرب أفقدتها أعلى ما تملك اضطرتها للسفر والمخاطرة بذاتها بدلاً عن ما تبقى من غوالي عندها إلى مناطق النظام لاستلام الراتب الشهري لعله يسد رمق العيش قليلاً.

نساء أخريات خلفت الحرب لهن زوجاً أو شاباً معاقاً فحملن بقلوبهن حزناً شديداً وعلى عاتقهن عبئاً كبيراً عند عملهن بالمجال الإغاثي، أو الإعلامي، أو الطبي، فحال ”أم جهاد“ العاملة كمستخدمة بإحدى مدارس الغوطة الشرقية بدمشق بدلاً عن زوجها الفاقد لقدميه نتيجة

سقوط قذيفة بجانبه، يفسر ما سبق.

إلا أن الحرب أرفقت التعب الجسدي بتعب أشد إيلاماً في نفس المرأة، هو العنف النفسي، الذي تتعرض له من زوجها نتيجة تبدل الأدوار، والإحباط النفسي للرجل لعدم قدرته على أداء واجباته بالإففاق على عائلته، ونظرة المجتمع السلبية الموجهة إليه، مما جعله مفرطاً باستخدام سلطته عند تراجع إجباري لامتيازاته داخل منزله.

لاتزال المرأة السورية محاصرة بنيران كثيرة منها نار الحرب، ونار الفقد للأهل أو الزوج أو الأولاد، مع نار العمل والمقاومة الملحة لتأمين مستلزمات الحياة، بعد أن كانت شريكة حقيقة مع الرجل في مرحلة تعد الأصعب عليها من غيرها، فهتفت مع المتظاهرين وخرجت في تشييع جنازات الضحايا رافعة الشعارات المناهضة للنظام، موزعة المنشورات للحملات والتبرعات. ناهيك عن تعرضها لشتى الانتهاكات على يد النظام الأسد من قتل، اعتقال، تعذيب، اختطاف، اغتصاب، نزوح، واجهتها بعنفوان جعل منها المرأة المتميزة المحققة لذاتها ولمجتمعها ما لم يحققه بعض رجال العالم.

علماً أنّ عدد المعتقلات من النساء السوريات بلغ أكثر من 7000 آلاف في إحصائية لعام 2015 صادرة عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

هل حقاً استطاع الإعلام بكافة وسائله، والمنظمات الدولية المتشدقة بحقوق المرأة، تصوير حقيقة الواقع النسائي في سوريا، عندما حُجّمت معاناتها وقدراتها بمقارنتها بعدد الشهيديات السوريات البالغ 19 ألفاً حسب شبكة حقوق الإنسان؟؟، أم كان يجب على الجميع التعامل بمستوى تضحياتها اللامتناهية، مما جعلها رمزاً للصمود والأمل في ظل نظام استبدادي؟!.

# عروس دون عريس

سماح خالد

السعودية، خوفاً من اعتقال قوات النظام له إذا حاول العودة إلى سوريا وإقامة العرس الذي تحلم به عادة.

تودعها أمها والحسرة تملأ قلبها: "كم كنت أحلم أن أراك بالفستان الأبيض المختلط بعطر خجلك، ها أنت كبرت وأصبحت أجمل عروس، استودعتك عند أرحم الراحمين يا ابنتي".

تلك آخر الكلمات التي تسمعها عادة من والدتها قبل أن تسافر وحدها إلى تركيا مع مهرّب من أصدقاء والدها، وذلك بسبب إغلاق السلطات التركية لمعابرها الحدودية مع سوريا.

"كان الطريق صعباً، تعثرت ووقعت أكثر من مرة بسبب وعورة الطريق، كم تمنيت أن يكون حسام معي في هذه اللحظات الصعبة ليخفف عني

"وداعاً يا وطني الجريح، يا بلد الياسمين والليمون، كم يعزّ علي مفارقتك، لكن شاءت الأقدار أن نفترق علّ اللقاء بالنصر قريب".

تلك كانت كلمات عادة ذات الثلاثة والعشرين عاماً قبل أن تصعد طائرتها لتُزفَّ إلى عريسها في السعودية، تتحدث في نفسها والغصة في قلبها، عيناها البريئتان اغرورقتا بدموع الألم لفراق وطنها، والمزوجة بفرح لقاء عريسها الذي ينتظرها بشوق ولهفة بعد قطيعة دامت ثلاث سنوات بسبب الظروف في سوريا.

"عادة" فتاة من مدينة حماة، تمت خطبتها لابن خالتها حسام عقب تخرجها من المعهد الطبي، لطالما انتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر، يوم تضع في يدها الخاتم الذي سيربطها بشريك حياتها وعمرها، لكن فرحتها لم تكتمل بسبب سفر خطيبها للعمل في

معاناتي“.

الأهالي لطلب مهور منخفضة تتناسب مع الواقع الذي فرضته الأزمة.

وفي مطار أنقرة التركي تجلس عادة منتظرة الطائرة التي ستقلها إلى المملكة العربية السعودية، رغم أنها تتلطف لرؤية حسام إلا أنها تشعر بالتوتر والخوف، فهي تُقدم على حياة يتخللها الغموض وسط تساؤلات تراودها “تري هل سأكون سعيدة بعيداً عن وطني وأسرتي، هل سأتمكن من التفاهم مع حسام وتحمل مسؤولية تكوين أسرة؟“.

وبالمقابل لم تكن حال حسام النفسية أفضل منها، وبالأخص عندما يذكر كلمات والد العروس “أرسلت لك قطعة من قلبي استودعتها أمانة لديك فاحفظها“.

غيّرت الحرب عادات وتقاليد عدة وعلى رأسها الزواج، لتكون ليلة عمر العروس، يتيمة، بعيدة عن فستانها الذي يجز وراءه أحلامها التي رسمتها في مخيلتها، فهل ستصبح العادات التي فرضتها الحرب قيماً متبعة لعادات الزواج؟ أم أنها مجرد ظاهرة آنية ستنتهي بانتهاء الحرب؟

غادة تشعر بحزن عميق، وتحلم أن ترتدي “الطرحة“ (وهي عبارة عن قطعة قماش شفافة ومطرزة تضعها العروس على رأسها وتسدلها لحظة دخول العريس وسط زغاريد وأهازيج الفرحة)، لكن حالها كحال العديد من الفتيات للأسف عروس بدون عريس، وبدون حفلة، ولا حتى فستان تشعر فيه أنها مميزة عن سائر الفتيات.

وسط العديد من المعوقات التي تواجه الشباب السوري في قضية الزواج، وفي مقدمتها هجرة العديد منهم خارج القطر سواء للدول العربية أو الأوروبية، حيث يجدون عدة مشاكل في الخطبة والتعارف ومعظم العلاقات تتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً هاماً في هذه القضية، بالإضافة لصعوبة عقد القران ولم الشمل وطريقة وصول العروس لعريسها.

رغم ذلك إلا أن الزواج في سوريا لا زال الرابط المقدس الذي يحافظ على استمرارية الحياة، حيث يأبى السوري أن يتزوج بغير ابنة بلده لأنها ذاقت من المعاناة ما يحتمل بقوتها وصبرها، لتكون له خير مؤنس في غربته.

“ليلة العمر“ تلك كانت تسميتها قبل سنوات الحرب الدامية التي شوّهت صورتها، فبعد أن كانت العروس تتهيا قبل شهر من موعد عرسها، تقضيها في التسوق والاهتمام بجمالها لتبدو كالبدن في اكتماله، أمام المدعوين الذين ينتظرون قدوم العريس في صالة الأفراح، التي بات وجودها نادراً في الوقت الراهن، لتكتفي العروس بحفلة صغيرة تدعو فيها صديقاتها لتوديعها قبل سفرها.

عزف الكثير من الأهالي في بداية الأزمة تزويج بناتهم وإرسالهن خارج سوريا خوفاً عليهن، لكن مع امتداد عمر الثورة كان زواج الفتيات للخارج وبدون حضور العريس حلاً وحيداً للهرب من العنوسة المنتظرة التي تقرر باب العديد منهن، حيث زادت نسبة العنوسة في الآونة الأخيرة أضعافاً نتيجة هجرة الشباب ومقتل العديد منهم، الأمر الذي دفع

إذاعة نسايم سوريا  
www.nasaem-syria.fm

سمعونا  
على موجات  
البث

بمدينة أعزاز عالتردد  
FM 100.9



# السلاح الفردي ضرورة أم خطورة..

محمود إبراهيم

وهكذا تمّ للنظام ما أراه من نزع لصفة المدنية عن الشعب، وبالتالي عن الثورة، وإلباس المجتمع لبوس العنف الذي - برأيه - لا يعالج إلا بالعنف والقوة. وبعد سردنا أسباب تفشي هذه الظاهرة نصل للسؤال، ماهي ظاهرة السلاح الفردي وكيف تعالج بمجتمع ثار لأربع سنوات قبل أن تتحول ثورته لحرب مفتوحة على كل الجبهات؟؟؟

في آخر تعريف للأسلحة الخفيفة والصغيرة أقره (معهد الأمم المتحدة لنزع السلاح) (UNDIR) جاء فيه: "هي المسدسات والبنادق الهجومية والرشاشات والبنادق الآلية ونصف الآلية، إضافة إلى القوافد الصاروخية المحمولة المضادة للطائرات أو الدبابات ومدافع المورتر والألغام".

وبالنسبة لمجتمعنا ربما يكون الجزء الأول من التعريف مطابق لما أصابنا ووقعنا فيه، حيث تم تداول المسدسات والبنادق الهجومية والرشاشات والبنادق الآلية ونصف الآلية، وباتت تغرق المجتمع وبنيتة المدنية بحاملي السلاح فنراهم يتجولوا بها بالأسواق، والمساجد، وحتى المدارس التي تعمل بخجل أساساً، وحذر شديد ببعض المناطق المحررة

رغم ظاهرة القمع المجتمعي التي كانت سائدة كثقافة عامة فرضتها سلطة الاستبداد على الشعب، لم يتعوّد المواطن في سوريا على رؤية السلاح الفردي كثيراً في حياته العامة، بحيث اقتضت هذه الرؤية على خصر عناصر الأمن، كدليل على سلطان الرعب الذي طالما سيطر على الضمير الغيبي العام للشعب السوري قبل أن يهتف معلناً حربته (الشعب السوري ما بنذل).

ولكن النظام الأمني لم يكن ليدع هذه العبارة تمرّ على خير وسلام معلناً أمامها (الأسد أو تحرق البلد)، وللأسف هكذا كان، فأحرق كل شيء، مبتدئاً بأهم ما أفرزته ثقافة اللا عنف التي استطاع المجتمع الحفاظ عليها عقوداً طويلة، تاركاً البلد ومن فيها من ثوار وشبيحة ومدنيين لا حول لهم، يغرقون بسوق سلاح كان حلهم الوحيد للحفاظ على مصالحهم، عند الشبيحة كان ضرورة لحماية مصالح الباطجة التي توارثوها عن مستبد أرعن، وكان عند الثوار ضرورة لرد الأذى عن أهليهم وأعراضهم، أما المدنيون فقد أقبلوا على اقتنائهم كبديل مضمون عن العملة المتهاوية ووسيلة وجاهة وحماية تردع شرور اللصوص وقطّاع الطرق.

والتي هي تحت سلطة المعارضة أو سلطة تنظيم الدولة.

على أن الكارثة الكبرى لا تقتصر على وجود السلاح بأيدي الجميع بل ما هي أبعد وأبعد، إذ أنها تنزع صفة المدنيّة عن المجتمع، وترسخ بالعقل الجمعي أن السلاح ضرورة لا غنى عنها كما الهاتف الجوال، ولا ضير من السير محمولاً على الخصر.

لنعود للسؤال مرة أخرى: هل يمكن ضبط هذه الظاهرة وماهي سبلها لنحاول ضبطها، وهل تحمل خطورة على بنية المجتمع؟؟

نعم، من الممكن ضبطها، ولكن قبل اقتراح الحلّ نود أن نشير إلى أبرز ما يمكن أن تفعله هذه الظاهرة وما تجره على مجتمعنا، كما جرّته على مجتمعات قبلنا.

ورد في دراسة مستفيضة مقدمة من الباحث "وليد نباهي" من الجزائر عام 2008/ حول ظاهرة السلاح بين المدنيين وخطورتها: "تسببت الحرب التي اندلعت في الجمهوريّة سنة 1996/ في زيادة معتبرة بحجم السلاح الفردي وأودت حسب التقارير الدولية المعتمدة لمقتل (2600) ضحية يومياً وهددت دول الجوار بانفلات شامل".

بناء على ما ورد سابقاً نستطيع التنبؤ أن بقايا المجتمع السوري الذي أنهكته الحرب بات على وقع انفجارات جديدة قد لا تكون عسكرية الواقع آخرها. وهنا نلتفت لما يمكن لملمته من هذا الحاضر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من خلال إيجاد حلول تقود نحو التغيير، أو نحو الأفضل بعبارة أخرى، وأحد الحلول هو ما يعمل عليه اليوم مجموعات من الناشطين تحت يافطة المعركة ليست بالبندقية فقط.

نعم إنّ معركتنا لم تبدأ على شخص بشار بل على ما أوصلنا إليه هذا النظام كاملاً من جهل وتخلف وتفكك للبنية المجتمعيّة للسوريين، ولم تكن المشكلة مع رأس السلطة أو السلطة بل مع مفرزات هذه السلطة قبل هيكلها الأجوف، ولنتأكد أنّ المعركة ليست للبندقية وحدها أو لنقل ليس بالبندقية فقط تنتصر الثورات.

لهذا يبرز هنا دور القوى المدنيّة والنخب الناشطة الفكرية بالعمل الجاد لحفظ مدنيّة المجتمع، وإيصال الفكرة الأهم، أنّ عامل الكهرباء نائر، وخبير المياه

والمدرس ورجل الإطفاء والطالب بمدرسته، كلهم ثوار ولا تقل أهمية دورهم عن حمل البندقية والمسدس. وهنا أيضاً يبرز دور المجالس المحلية وما يجب أن يناط بها من تعزيز فكرة المدنيّة المجتمعيّة وتوزيع المهام بما يخدم هذه الفكرة.

يبقى أنّ نشير مرة أخرى أن هذا الوطن لم يخرج بثورته لإرضاء طموح السلطة لدى كثير من عشاقها، ولم تقم لقلب نظام حكم مستبد واستبداله بأخر، بل قامت لتغير مفاهيم كانت رمزاً للتسلط والشر، واستبدالها بمفاهيم العدالة والمواطنة والمدنيّة والتطور المجتمعي.



## من تقرير منظمة العفو الدولية

أصبحت "معاهدة تجارة الأسلحة" العالمية قانوناً دولياً في 14 ديسمبر/كانون الأول 2014.

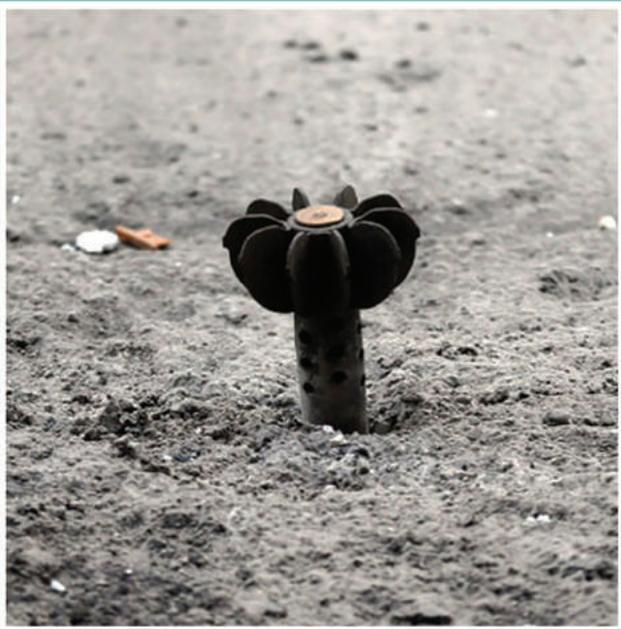
وتعني "معاهدة تجارة الأسلحة" أنه يجب على كل دولة وقعت عليها أن تخضع الآن لقواعد صارمة بشأن عمليات نقل الأسلحة على الصعيد الدولي. ومن شأن ذلك أن يساعد، في نهاية المطاف، على اجتثاث تدفق الأسلحة التي توجب النزاعات الدموية والأعمال العدائية وقمع الدول لمواطنيها على نطاق العالم بأسره.

قواعد المعاهدة بسيطة، فإذا ما عرفت دولة ما أن السلاح الذي تعتزم بيعه سوف يستخدم في ارتكاب الإبادة الجماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب، فينبغي أنذاك وقف عملية تسليم الأسلحة.

ولا يتوقف العمل هنا. إذ تعطينا "معاهدة تجارة الأسلحة" قواعد حاسمة على الأرض لتجارة الأسلحة العالمية. وعلينا الآن أن نتأكد من تطبيقها على نحو صارم، ومن انضمام المزيد من الدول إلى هذه المبادئ.

# رسائل ومراسلون

في قرية نحليا بالقرب من مدينة أريحا عاد قسم من الأهالي إلى قراهم كأي شخص اشتاق لبيته، ومرابع طفولته، لكن الموت كان مختبئاً على هيئة لغم أرضي انفجر بمجموعة من الأطفال كانوا يلعبون بالقرب من منزلهم فانفجر أحد الألغام وأرداهم على الفور، يقول أحد عناصر الدفاع المدني: «رجع قسم كبير من الأهالي إلى مناطقهم القريبة من أريحا، لكن النظام كان قد زرع المنطقة بالألغام، حاول عناصر الدفاع المدني والفرق المختصة إزالة قسم كبير منها، لكن قسم آخر لا زال مخفياً ولم نستطع اكتشافه، وعندما كان الاطفال «أحمد، خالد، يوسف» يلعبون، انفجر لغم بهم ومباشرة فقدوا حياتهم». مخلفات الحرب، هي نوع من أنواع الأسلحة الفتاكة، والقادرة على القتل بشكل مباشر، لا بد من تصافر كل الجهود من أجل إزالتها، ومعرفة أشكالها المتنوعة، والقيام بحملات توعية على كيفية التعامل معها، فالسلامة هي العنوان الأفضل من أجل حياة جديدة ..



## مخلفات الحرب تسرق أرواح أطفال إدلب

إدلب/ علاء الدين

خسر النظام أغلب مناطق سيطرته في محافظة إدلب، ابتداءً من معسكرات وادي الضيف، والحامدية، مروراً بإدلب المدينة، وبذلك لم يتبق له أي وجود في هذه المحافظة.

خرج النظام ولم يعد له أي وجود فيزيائي على الإطلاق، لكنه ترك خلفه، كثير من الهدايا المميّنة، ونقصد بها مخلفات الحرب، والتي تُعدّ من أخطر الأمور المنتشرة بشكل عشوائي في كثير من المباني والأراضي الزراعية، وتتخذ عدة أشكال منها ألعاب أطفال، أو ألغام على شكل حجر، يقول أبو محمد: «النظام بعد خسارته لأغلب محافظة إدلب، خُلف وراءه مخلفات مؤذية، زرعتها أيام ما كان موجوداً ومسيطرأ في هذه المناطق، كانت الطائرات ترمي متفجرات على شكل ألعاب أطفال، كل هذا الشيء من أجل أن يقتل أكبر عدد ممكن من الناس، أطفال، نساء، رجال، المهم أن يقتل».

أبو زيد، من أهالي الحامدية بريف إدلب، فقد إحدى عينيه، نتيجة هذه المخلفات عندما عاد إلى بيته وجد جسماً غريباً في بستان بيته، وعندما حاول أن يزيله، انفجر بوجهه مخلفاً حروفاً جسدية، وفقدان البصر في إحدى العينين، يقول: «بعد تحرير وادي الضيف والحامدية، رجعت إلى القرية لأتفقد بيتي، ولما نزلت إلى حديقة البيت رأيت شيئاً يشبه الحجر، في البداية توقعت أن تكون حجرة عادية فاقتربت منها لأحملها وأرميها خارجاً فانفجرت بوجهي، شعرت الدنيا كلها سوداء وفقدت الوعي، ولما صحيت وجدت نفسي في المشفى، جسمي مليء بالحروق، وشظية دخلت في عيني ففقدت بصري».

إلى القرية لأتفق بيتي، ولما نزلت إلى حديقة البيت رأيت شيئاً يشبه الحجر، في البداية توقعت أن تكون حجرة عادية فاقتربت منها لأحملها وأرميها خارجاً فانفجرت بوجهي، شعرت الدنيا كلها سوداء وفقدت الوعي، ولما صحيت وجدت نفسي في المشفى، جسمي مليء بالحروق، وشظية دخلت في عيني ففقدت بصري».

في قرية نحليا بالقرب من مدينة أريحا عاد قسم من الأهالي إلى قراهم كأى شخص اشتاق لبيته، ومرابع طفولته، لكن الموت كان مختبئاً على هيئة لغم أرضي انفجر بمجموعة من الأطفال كانوا يلعبون بالقرب من منزلهم فانفجر أحد الألغام وأرداهم على الفور، يقول أحد عناصر الدفاع المدني: «رجع قسم كبير من الأهالي إلى مناطقهم القريبة من أريحا، لكن النظام كان قد زرع المنطقة بالألغام، حاول عناصر الدفاع المدني والفرق المختصة إزالة قسم كبير منها، لكن قسم آخر لا زال مخفياً ولم نستطع اكتشافه، وعندما كان الاطفال «أحمد، خالد، يوسف» يلعبون، انفجر لغم بهم ومباشرة فقدوا حياتهم».

مخلفات الحرب، هي نوع من أنواع الأسلحة الفتاكة، والقادرة على القتل بشكل مباشر، لا بد من تضافر كل الجهود من أجل إزالتها، ومعرفة أشكالها المتنوعة، والقيام بحملات توعية على كيفية التعامل معها، فالسلامة هي العنوان الأفضل من أجل حياة جديدة ..



## كيف نتعامل مع مخلفات الحرب في أحياء حلب؟

حلب/ نور مشهدي

خسر النظام أغلب مناطق سيطرته في محافظة إدلب، ابتداءً من معسكرات وادي الضيف، والحامدية، مروراً بإدلب المدينة، وبذلك لم يتبق له أي وجود في هذه المحافظة .

خرج النظام ولم يعد له أي وجود فيزيائي على الإطلاق، لكنه ترك خلفه، كثير من الهدايا المميّنة، ونقص بها مخلفات الحرب، والتي تُعدّ من أخطر الأمور المنتشرة بشكل عشوائي في كثير من المباني والأراضي الزراعية، وتتخذ عدة أشكال منها ألعاب أطفال، أو ألغام على شكل حجر، يقول أبو محمد: «النظام بعد خسارته لأغلب محافظة إدلب، خُلف وراءه مخلفات مؤذية، زرعها أيام ما كان موجوداً ومسيطرّاً في هذه المناطق، كانت الطائرات ترمي متفجرات على شكل ألعاب أطفال، كل هذا الشيء من أجل أن يقتل أكبر عدد ممكن من الناس، أطفال، نساء، رجال، المهم أن يقتل».

أبو زيد، من أهالي الحامدية بريف إدلب، فقد إحدى عينيّه، نتيجة هذه المخلفات عندما عاد إلى بيته وجد جسماً غريباً في بستان بيته، وعندما حاول أن يزيله، انفجر بوجهه مخلفاً حروقالاً جسدية، وفقدان البصر في إحدى العينين، يقول: «بعد تحرير وادي الضيف والحامدية، رجعت

# المرأة السورية وضرورة العمل كمعادل للوجود

فريق نسائم سوريا

قد تكون الحاجة المادية، السبب الأكبر خلف عمل النساء اليوم، الا أنه لا يمكن تجاهل ما تقدمه المراكز النسائية المهنية من دورات محو أمية وتعليم حرف يدوية لكثير من النساء، وبالتالي مساعدتهن للخروج عن عباءة المساعدات الإغاثية والاعتماد على أنفسهن.

كما ساعدت هذه الأعمال في التقليل من زواج الفتيات السوريات في المخيمات و استبدال فستان الزفاف والطرحه بقلم ولوح، أو ماكينة خياطة، أو مهنة تساعدن على الوقوف مجدداً وإثبات أنّ المرأة ليست جسداً بل هي روح وعقل أوجده الخالق لتكون شريكة الرجل في البناء والعمل.

غالية رحال مديرة "مركز مزايا النسائي" في كفرنبيل وهي أم لأربعة أطفال، تجيبنا حول بدايات فكرة إنشاء المركز: "مع بداية الثورة وقصف الطيران الحربي أصبح خوف الأهل على النساء يبعدهن عن مجال العمل الثوري والإغاثي والاجتماعي، وبما أنه سابقاً كان لدي صالون حلاقة وتجميل نسائي، كنت على مقربة من هموم عدد من النساء، وجاء مركز مزايا ليكون مكاناً لاجتماع النساء وتحاورهن وتعلمهن المهن ومساعدتهن لبعضهن".

وحول الفائدة التي قدمها المركز لسيدات المنطقة،

يعتبر عمل المرأة السورية من الأدوار المهمة التي تقوم بها النساء في اثبات دورهن وقدرتهن على المشاركة في التنمية الاقتصادية والسياسية، واستطاعت المرأة أن تشارك في العمل الثوري إلى جانب عملها الأساسي رغم الضغوطات والمخاطر التي واجهتها، ولكن مع استمرار الحرب التي فرضها النظام على الشعب والحملة الشرسة التي شنها، واعتقال واستشهاد الآلاف من أرباب العائلات، بات العمل ضرورة ملحة لكثير من النساء من أجل تأمين لقمة العيش لأطفالهن وعائلتهن، ضمن صعوبات يواجهنها من بيئة عمل غير مناسبة، وخطورة الطرقات، بالإضافة لطول ساعات العمل، والمضايقات التي تتعرضن لها من قبل عناصر الحواجز الأمنية، أما عن طبيعة الأعمال التي تزاولها النساء تتوزع بين حياكة الصوف والتعليم واعداد الأطعمة الجاهزة والخبز.

قد تكون أم محمد مثلاً عن كثير من النساء السوريات اللاتي قمن بمهمة إعالة أطفال أبنائهن، بعد أن بلغن من الكبر ما يفرض بهن أن يتقاعدن من مسؤوليات الحياة "الحمد لله أنا أشتغل لا أسرق ولا أنهب، أصنع الخبز وأبيعه، أو من ثمن أدويتي الضرورية، وأساعد ابني وابنتي حين أقيم عند واحد منهما على مصاريف الحياة، لا أريد أن أكون عبئاً على أحد".

## مركز مزايا

”مركز مزايا النسائي“ في كفرنبيل، بدأ عمله في شهر حزيران لعام 2013، وبدأ بثلاثة أشخاص متطوعين، يقع في وسط مدينة كفرنبيل، في قبو أرضي مساحته 200 متر، محمي من الطيران الحربي.

الغاية من افتتاحه أن تستطيع المرأة التكيف مع الأحوال المحيطة بها من جهة، وتدريبها على الإسعافات الأولية والدورات المهنية لمساعدة أسرته اقتصادياً من جهة ثانية، بالإضافة إلى أنه يؤمن بيئة مريحة لالتقاء النسوة مع بعضهن كوسيلة دعم نفسي لطرح المشاكل والهموم، ولم شمل أكبر عدد من النساء في زمن يصعب فيه التجمع لأكثر من أربع نساء بسبب النزوح المتواصل.

بدأ المركز نشاطاته بدورات بسيطة: إسعافات أولية، ولغة، ونسج، وقص شعر، وتطور الأمر ليصبح مركزاً مهنيًا وثقافياً للنساء المدينة. تلقى المركز بعد افتتاحه بستة أشهر دعماً من منظمة ”النساء الآن من أجل التنمية“، وسّع خلالها مجال الدورات وأضيفت المحاضرات التثقيفية وزادت النشاطات والمسابقات.

ومن نشاطات المركز، قيام خمسين امرأة بنسج أطول علم في الثورة، نسج العلم من الصوف وبلغ طوله خمس وسبعون متراً وعرضه اثنان وربع المتر، وعند انتهائه رفع في وسط كفرنبيل.

نساء مركز ”مزايا“ وبإصرارهن على تقديم صورة مغايرة للمرأة السورية رفعن شعار: ”لم أعد عبئاً... أصبحت سنداً“.

نساء كفرنبيل



لَمْ أَعُدْ عَبْئاً.. أَصْبَحْتُ سَنْدًا

تقول: ”ساعد المركز العديد من النساء ممن تعلمن الخياطة، والنسيج، والتجميل، والإسعافات الأولية، والعمل في المشافي الميدانية، ولكن لا زال هناك الكثير الكثير من العائلات التي بحاجة إلى عمل ومردود مادي، وبخاصة لأن تخرج من جو الحرب الذي تعيشه“.

وتتحدث عن بعض مشاهداتها، فتقول: ”بعض العائلات، يهاجر الرجل تاركاً زوجته وأولاده بيد المجهول، دون معيل على أمل أن يلهم شملهم بعد حين، فتعمل المرأة في أي مجال يساعدها على كسب قوتها وقوت أولادها فتلجأ أحياناً إلى أعمال الرجال كحمل الحطب وبيع الأغذية والأغراض على الرصيف“.

وعند سؤالها، ألا يعكس هذا الوضع على نفسية النساء وتعاملهن مع بعضهن ومع أطفالهن؟ أجابت رحال: ”النساء أصبحن يفهمن بعضهن أكثر، ويساعدن بعضهن أكثر، بالنسبة للأولاد، فالنساء دائماً تؤثرن أطفالهن على أنفسهم في الغذاء واللباس والدفء“.

سألناها: كيف أثر وجود مركز مزايا وعمل المرأة في مختلف الأعمال عليها؟ أجابت بلا تردد وبلهجة واثقة: ”العمل صقل روحها ونفسها في زمن الحرب، بما أنها تعمل وتنتج فإن لها قيمتها ووجودها، وقد اختلفت نظرة المجتمع، وحتى الأولاد لها، لأنها المأمّن والملجأ لهم في ظل غياب الأب في معظم الأحيان“.

تبقى مسألة عمل المرأة من أهم الواجبات المنوط تأديتها على عمل المنظمات النسوية، ومؤسسات المجتمع المدني، وسيكون من الأفضل لو توجه الجميع نحو تعليم المرأة حرفة أو حرفاً، ليساهم جعلها عنصراً منتجاً وفعالاً في بناء المجتمع الجديد بدلاً من تقديم المواد الإغاثية والورشات التدريبية التي وإن كانت مفيدة ولكنها لا تخلق فعلاً جديداً.

أو الريف يفضلن الزواج ضمن هذه الظروف على أن يبقين في بيت أهلهن، خوفاً من كلمة عانس، التي باتت شبحاً يهدد السوريات، كما أنّ ذلك يشمل النساء المطلقات، أو أرامل الشهداء، أو المرأة التي اعتقل زوجها وربما يكون فقد في ظل الفوضى العارمة التي تشهدها البلاد.

الأمر لا ينطبق فقط في المدن والقرى، بل، تعداه إلى انتشار ذلك في مخيمات نزوح السوريين، فبات طبيعياً أن تجد في الخيمة أو الكرفان زوجتين، ومنهم من اصطحب زوجاته إلى دول اللجوء الغربية رغم أن القانون هناك لا يسمح بذلك.

ومع ازدياد عدد النساء اللواتي بقين بلا زوج، دعا عدد من رجال الدين إلى تعدد الزوجات وأن من الواجب على كل رجل أن يتزوج من أخرى حتى يستر عليها و يحميها من الطامعين بها. لماذا انتشر تعدد الزوجات في سوريا كالنار في الهشيم على الرغم من الأوضاع الاقتصادية المزرية، وهل مشروعية تعدد الزوجات متعلقة فقط على العدل بينهما؟

# تعدد الزوجات هل هو ضرورة إنسانية أم رغبة ذكورية؟

فريق نسائم سوريا

شهدت الأونة الأخيرة في سوريا زيادة في حالات تعدد الزوجات، فقد أصبح من الطبيعي أن ترى رجلاً متزوج من اثنتين أو ثلاثة، وربما أربعة نساء، بعد أن كانت في الماضي مقتصرة على حالات خاصة فقط.

قد يكون السبب في انتشار حالات تعدد الزوجات الخوف من العنوسة، فكثير من الفتيات في المدينة





# عن الزواج والطلاق



## ورشة خاصة بمركز رؤية لنساء كفرنبيل

ياسين الأخرس

الناشطة الحقوقية أمية الشاكر والمدربة في هذه الورشة تحدثت لـ "مجلة ياسمين سوريا" قائلة: "استمرت الورشة لمدة يومين، في اليوم الأول تحدثنا بمحاضرة عن الزواج وما يترتب على الزوجة من حقوق وواجبات، والحضور كان جيد جداً، وفسحنا للبنات المجال الكامل من أجل طرح الأسئلة، وخصوصاً تلك التي لا تعرفها عن الزواج، وتمت الإجابة على جميع الأسئلة بكل وضوح".

واستمرت المحاضرة ما يقارب الساعة والنصف، تلتها نقاشات دارت بين الفتيات والمدربة حول الواقع الاجتماعي الحالي، ومعاناة الزوجين في ظل هذه الظروف، وتم طرح الأمثلة الحية عن هذه المشاكل، وكذلك أمثلة عن السعادة وسبل تحقيقها، ومناقشة الآثار والظواهر على كلا الحالتين للاستفادة منها والتعلم من نتائجها وأخطائها.

من ضمن النشاطات المتعددة التي يقدمها مركز رؤية للتنمية المجتمعية القائم في مدينة كفرنبيل بريف إدلب الجنوبي، نظم مؤخراً بالتعاون مع إذاعة نسائم سوريا ومجلة ياسمين سوريا ورشة خاصة عن الزواج والطلاق، حضرتها أكثر من 32 فتاة تتراوح أعمارهن ما بين 16 إلى 22 عاماً.

وجاءت هذه الورشة من أجل توعية المرأة على الانعكاسات التي من الممكن أن تؤثر عليها بعد الإقبال على إحدى الخطوتين، من أجل التعامل بحذر لتفادي مخاطر الوقوع بأخطاء الزواج والطلاق وما يترتب عليهما من أحكام قانونية وشرعية وعرفية أيضاً. وللتعريف بالزواج وشروط انعقاده بين الزوجين أيضاً قدم في الورشة أنواع الزواج وأحكامها ومدى صلاحيتها، حيث يوجد زواج فاسد وزواج شرعي وآخر قانوني.



## للتنمية المجتمعية

### مركز رؤية للتنمية المجتمعية

هو مركز مدني اجتماعي، في مدينة كفرنبيل بريف إدلب، يسعى لتدريب النساء ومحاولة دمجهن بالمجتمع، كي يكنّ عنصراً فعالاً في بناء الإنسان والمجتمع.

يقدم المركز ورشات تدريبية في التصوير والكتابة الصحفية، وورشات في الدعم النفسي، وكذلك محاضرات توعوية تهدف إلى توعية المرأة وتأهيلها.

يقدم المركز دورات خاصة في المحادثة للغات الأخرى كاللغة التركية والإنجليزية والفرنسية، وذلك لأهمية تعلمها والتمكن من الحديث بها بعد الاحتكاك المباشر مع الدول الأخرى على وجه العموم وتركيا على وجه الخصوص، لضمان استمرار الطلاب في تعليمهم في الجامعات التركية

كما يقدم المركز دورات في الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الحديثة، وذلك لمواكبة ثورة الاتصالات. ويقوم المركز بتنفيذ دورات تقوية لطالبات الشهادة الثانوية والإعدادية.

يستقطب المركز أكثر من 90 متدربة، وحسب ما أكد لنا مدير المركز "عبد الكريم البيوش" أن المرحلة المقبلة سيكون فيها دورات خاصة للذكور، وتحديدًا لطلاب الشهادات الإعدادية والثانوية المنقطعين عن التعليم.

هدفت الورشة إلى تدعيم الفكر المستقل عند المرأة في اتخاذ القرار، سواءً في حالة الزواج أو الطلاق، وعدم السيطرة على حقها في اختيار الزوج الذي تراه مناسباً، وحملت الورشة شقين مختلفين فالأول تحدث عن الحكم الشرعي للزواج والثاني عن الحكم القانوني.

بحسب أمية الشاكر أن: "من حق المرأة اختيار الرجل بنفسها وعدم الخضوع مجبرة لقرار أهلها، لأنه من أكبر الأخطاء أن تجبر الفتاة على شخص لا تريده، لأنه سينعكس على حياتها وحياة أسرتها، وسيسبب مشاكل قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاق".

في اليوم الثاني من الورشة تمحور النقاش عن الطلاق وأسبابه، والفرق بين الطلاق الدائم والطلاق الرجعي، وكل حسب أحكامه من الناحيتين الشرعية والقانونية، ويجدر بالذكر أن نسبة الطلاق في ريف إدلب وتحديداً في مدينة كفرنبيل قليلة جداً، وهي من الحالات نادرة الحصول بين الزوجين، كما ركزت المحاضرة على مخاطر الطلاق على الطفل وتفكيك الأسرة، التي تؤدي إلى تدميره بحكم غياب أحد الطرفين، حيث أن كل طرف يساهم في بناء الطفل اجتماعياً وثقافياً وأخلاقياً.

أمية الشاكر مجدداً: "أبغض الحلال عند الله الطلاق، وعواقبه صعبة جداً، حيث أن الأسرة ستتفكك نوعاً ما، وسيؤثر سلباً على أفراد الأسرة، لكن إن كان الحل الأخير بسبب عدم التفاهم ونشوب خلاف بين الزوجين فهو أفضل من أن يؤثر على نفسية الأطفال ضمن الأسرة وخير لهم من أن يعيشوا بمنزل ملتهب بالخلافات".

من جهتها قالت مريم الخالد إحدى الحاضرات في الورشة لـ "ياسمين سوريا": "كانت الورشة مثمرة بتدعيم فكر البنات وإرشادهن على اختيار الطريق السليم وتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الزوج والأبناء مستقبلاً، ونتمنى أن تستمر مثل هذه الورشات، حيث أن مجتمعنا يعاني من شح في توعية وإرشاد الفتاة".

واختتمت الورشة أعمالها بحث الفتيات على حب الزوج والحفاظ على البنية الأسرية وتكاتف الجهود من أجل إنتاج علاقة ناجحة بين زوجين متفاهمين لبناء جيل يعيش في جو من الاستقرار، ما سيعزز التنمية المجتمعية في الأسرة.

# المرأة السورية المعتقلة

## وظلم ذوي القربى لها

ريف حلب – أسماء سيد حسن

”س. ح“ واحدة من المعتقلات اللواتي خرجن في عملية تبادل.. اقتربت منها أريد أن أهنئها بالسلامة.. أشاحت بوجهها عني، فهي لا تريد أن تتحدث مع أحد، وبعد إصرار استطعت أن أكلّمها فانفجرت بالبكاء.. واسيتها، شددت على يدها، ورفعت من معنوياتها، وعندما اطمأنت، قالت: ”يجب على المجتمع أن يرفق بالنساء“، وحملتني رسالة تقول فيها: ”النظام أعطى صلاحيات لرجاله بأن يغتصب النساء من أجل الإدلاء بمعلومات عن الأشخاص الذين خرجوا بالثورة وهم يعلمون عن كل تحرك، وذلك من خلال أرقامهم، وعيونهم التي يزرعونها“.

المرأة السورية المعتقلة، تظن أنها مجرد أن ترى نور حريتها، ستنتهي معاناتها، ولكن هيهات، فمن نظرة المجتمع إليها، وأسئلتها واستفساراته عن واقعها في السجن، لا يقل عذاباً عن ذلك الألم الذي كانت تناله في المعتقلات، وينبذها المجتمع بحجة مخالفة قيمه الاجتماعية والدينية الفضلى، وتوجه إليها أصابع الاتهام متناسين ألامها النفسية والجسدية، تصبح نكرة حتى من أقرب الناس، يتبرؤون منها أمام المجتمع، فلا تجد مأوى لها إلا العزلة، والانطواء، وانتظار القدر المحتوم وكأنّ ما جرى، جرى بإرادتها!!

المرأة السورية، أسطورة القرن الجديد، من معاناتها سننال الحرية، ومن تضحياتها سيبزغ فجر جديد، وننهض بسوريا إلى الجديد.

في ظل الثورة السورية طالبت يد بطش النظام المرأة، وأصبحت مستهدفة، وأخذ يعاقب المجتمع السوري كله من خلال إيدائها، فالمرأة في الثورة السورية ثائرة، وزوجة ثائر، وابنة ثائر، وأخت ثائر، قتل النظام، واعتقل، وعدّب، وروّع، واغتصب، وكل هذه الجرائم لم تكن حالات خاصة إنما مورست بشكل ممنهج أعطى بعداً كارثياً لوضع المرأة السورية في الثورة لا سيما في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، كثيرات اللواتي اعتقلهن مستغلاً حاجتهن إلى رواتبهن، أو زيارة أقربائهن، أو بسبب نسبهن، أو بتلفيق تهمة أو وشاية كيدية، يتم جرهن من الحواجز إلى غرف التحقيق والمعتقلات مكبلات الأيدي، جامدات الملامح، يتراود الي أذهانهن ما هو مصيرهن.

شهور وأعوام تمضي وهنّ في السجن، لا يمكن وصف الانتهاكات التي يتعرضن لها من تعذيب جسدي ونفسي، ومن عفونة السجن التي تخنق أنفاسهن، ومن قسوة جلاذهن الذي يتلذذ بتعذيبهن واغتصابهن، فلا تسلم منهن مسنة، ولا شابة، ولا ينفعهن استجداء ولا استنجاد، ولا دموعهن وصراخهن أمام الضمائر المتلبدة، وذنبية السجان المتوحشة، ومن تكتب لها الحياة وتخرج بعملية تبادل، أو يدفع رشاً، تكون مكسورة الخاطر، تشعر بالعزلة عن مجتمعها، هرباً من أسن الشامتين، ومن نظرات الكائدين، ومن مهمات الحاقدين، التي تعتبر أنها حملت أهلها العار والشنار، كونها كانت معتقلة في أقيية أجهزة النظام الأمنية، والمفارقة.. لو كان الذي خرج شاباً، تنقلب الموازين، فيكثر المهنتون، ويُسقبل استقبال الفاتحين.

# عناد الأطفال

ظاهرة صحية قد تتحوّل إلى مرض نفسي

رامية أنور

## ليس كل عناد مشكلة:

العناد عند الطفل ظاهرة طبيعية في حدودها المعقولة، وعدم وجودها يعتبر مؤشراً خطراً لنمو الجوانب العقلية والنفسية في حياة الطفل، كما أن ارتفاعها قد يؤدي بالطفل إلى اضطرابات انفعالية ونفسية. فغضب الطفل وعناده وكذلك حبه للمشاجرة يعتبر سلوكاً عادياً من الطفل وبالذات في مراحل طفولته المبكرة.

يرى علماء النفس أنّ الطفل يشعر في هذه المرحلة بتفتح قدراته الجسمية والعقلية، فهو أصبح قادراً على المشي والتنقل وقادراً على الاختبار والاستقصاء، وبدأ يُحسن التكلم والتعبير، وأصبح يفهم الشيء الكثير عن محيطه وبيئته، ويعقد صلات الصداقة مع أقرانه وهو يريد أن يثبت وجوده، وأن يكون محط أنظار الجميع، باختصار يريد أن يتصرف كأبي شخص آخر له اعتباره وشخصيته المستقلة، وهذا يعني أن سلبية الطفل وعناده دليل نمو شخصيته وازديادها قوة ومنعة، لا دليل شذوذه وانحرافه، بشرط أن تكون في إطارها المعقول.

تحدد الدراسات العلمية سن ظهور العناد بالسنة الثانية والنصف وانتهاءه مع السنة الخامسة، وتكون الذروة بين السنة الثالثة والرابعة، ويعتبر العناد في هذه السن طبيعياً ويزول كذلك بصورة طبيعية، بشرط أن يُحسن الوالدان كيفية التعامل مع طفلهم.

## أنواع العناد:

للعناد نوعين رئيسيين:

العناد مشكلة من المشكلات السلوكية التي تظهر لدى بعض الأطفال ويعاني منها الكثير من الآباء والمربين، ولمعالجة العناد بطريقة سليمة لا بد من الإلمام ببعض التفاصيل عنه، من حيث الأسباب ووسائل العلاج.



- العناد، تُعلّمه سلوك العناد وتدعمه، ويصبح أحد الأساليب التي تمكّنه من تحقيق أغراضه ورغباته.
- 8 - إرغام الطفل على اتباع نظم معينة في المعاملة وآداب الأكل والحديث وغير ذلك.
- 9 - تدخل الآباء في حياة الطفل بصفة مستمرة ووقايتهم له وحرصهم الشديد على ألا يصيبه شيء خلال مزاولته لأي نشاط.
- 10 - تفضيل الأم لأحد أبنائها دون الآخر يؤدي إلى رغبة الطفل المهمل في اجتذاب انتباه الراشدين من حوله.
- 11 - اختلاط الطفل بأقران عنيديين وعاصيين.



العناد الطبيعي: وهذا النوع لا يعد خطراً بل يعتبر ضرورياً للطفل، وهو لغة الاستقلالية، ودليل على قوة الشخصية، فالطفل الذي لا يظهر عنده هذا العناد الطبيعي قد نجد في شخصيته غالباً خضوعاً واستسلاماً يؤدي به مستقبلاً إلى آفات خطيرة كالخجل والانطوائية والجبن.

العناد المشكل: ينشأ هذا النوع مع عدم إيجاد البيئة الصحيحة للتعامل مع العناد الطبيعي، فتطول فترته، ويترك أثراً سيئاً يعاني منها الأهل والمربون، وقد تطبع حياته بطابع الاستهتار والانصراف عن العلم، والأخطر من هذا قد يصاب بعدم التوائم النفسي مع حياته وظروفه مما يؤدي به إلى أمراض نفسية وعقلية واجتماعية تورثه أحياناً آفة العنف..

## ماهي أسباب العناد؟

- 1 - أوامر الكبار التي قد تكون في بعض الأحيان غير مناسبة للواقع، وقد تؤدي إلى عواقب سلبية؛ مما يدفع الطفل إلى العناد، كأن تصر الأم على أن يرتدي الطفل معطفاً ثقيلاً يعرقل حركته في أثناء اللعب، وربما يسبب عدم فوزه في السباق مع أصدقائه.
- 2 - التشبه بالكبار، قد يلجأ الطفل إلى التصميم والإصرار على رأيه متشبيهاً بأبيه أو أمه، عندما يصممان على أن يفعل الطفل شيئاً أو ينفذ أمراً ما، دون إقناعه بسبب أو جدوى هذا الأمر المطلوب منه تنفيذه.
- 3 - رغبة الطفل في تأكيد ذاته.
- 4 - التدخل بصفة مستمرة من جانب الآباء وعدم المرونة في المعاملة، فالطفل يرفض اللهجة الجافة، ويتقبل الرجاء، ويلجأ إلى العناد مع محاولات تقييد حركته، ومنعه من مزاولته ما يرغب دون محاولة إقناعه.
- 5 - يظهر العناد كردّ فعل من الطفل ضد الاعتماد الزائد على الأم، أو الاعتماد الزائد على المربية.
- 6 - إن معاناة الطفل وشعوره بوطأة خبرات الطفولة، أو مواجهته لصدمات، أو إعاقات مزمنة تجعل العناد وسيلة لمواجهة الشعور بالعجز والقصور والمعاناة.
- 7 - إن تلبية مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته

## كيف تتعاملين مع الطفل العنيد؟

يقول علماء التربية: كثيراً ما يكون الآباء والأمهات هم السبب في تأصيل العناد لدى الأطفال؛ فالطفل يولد ولا يعرف شيئاً عن العناد، فالأم تعامل أطفالها بحب وتتصور أن من التربية عدم تحقيق كل طلبات الطفل، في حين أن الطفل يصبر عليها، وهي أيضاً تصر على العكس فيترى الطفل على العناد وفي هذه الحالة يُفضّل:

- 1 - البعد عن إرغام الطفل على الطاعة، واللجوء إلى دفاء المعاملة اللينة والمرونة في الموقف، فالعناد اليسير يمكن أن نغض الطرف عنه، ونستجيب لما يريد هذا الطفل، ما دام تحقيق رغبته لن يأتي بضرر، وما دامت هذه الرغبة في حدود المقبول.
- 2 - شغل الطفل بشيء آخر والتمويه عليه إذا كان صغيراً، ومناقشته والتفاهم معه إذا كان كبيراً.
- 3 - الحوار الدافئ المقنع غير المؤجل من أنجح الأساليب عند ظهور موقف العناد؛ حيث إن إرجاء الحوار إلى وقت لاحق يُشعر الطفل أنه قد ربح المعركة دون وجه حق.
- 4 - العقاب عند وقوع العناد مباشرة، بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل بالذات؛ لأن نوع العقاب يختلف في تأثيره من طفل إلى آخر، فالعقاب بالحرمان أو عدم الخروج أو عدم ممارسة أشياء محببة قد تعطي ثماراً عند طفل ولا تجدي مع طفل آخر، ولكن لا تستخدم أسلوب الضرب والشتائم؛ فإنها لن تجدي، ولكنها قد تشعره بالمهانة والانعكاس.
- 5 - عدم صياغة طلباتنا من الطفل بطريقة تشعره بأننا نتوقع منه الرفض؛ لأن ذلك يفتح أمامه الطريق لعدم الاستجابة والعناد.
- 6 - عدم وصفه بالعناد على مسمع منه، أو مقارنته بأطفال آخرين.
- 7 - مدح الطفل عندما يكون جيداً، وعندما يُظهر بادرة حسنة في أي تصرف.
- 8 - اختيار قصة ذات طابع خيالي التركيز على القصص التي تحكي عن علاقة الحيوان بالأم وكيف أن الحيوان الفلاني حصل له كذا وكذا لأنه لم يسمع



كلام أمه.

- 9 - الحزم والحب، وعدم جعل الطفل يحس بأن والديه لا حول لها ولا قوة أمام تصرفاته بل يجب أن يحس بالقوة والحزم وفي الوقت نفسه بالحب والحنان .
- 10 - إزالة الفجوات بين الوالدين والأبناء عن طريق اللعب معهم وإقامه رحلات وإفراد وقت خاص لكل طفل للحديث معه عن أموره الخاصة.
- 11 - تكليف الطفل ببعض الأعمال المنزلية حتى يتعود تحمل المسؤولية.

وأخيراً لا بد من إدراك أن معاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل؛ فهي تتطلب الحكمة والصبر، وعدم اليأس أو الاستسلام للأمر الواقع. ويجب ان تتعاون المدرسة والأسرة على حل مشاكل الطفل وإرشاده من خلال ويفيد معرفه خصائص مراحل نمو الطفل والمشكلات التي يمر بها وكيفية الوقاية منها وعلاجها.

المراجع:

- مجلة العربي، العدد 375، مقال عناد الطفل، للدكتور نبيه الغبرة.
- سايكولوجية الطفولة والمراهقة، د. عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم.
- طرق دراسة الطفل، عزة مختار ومحمد البوايز، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ظاهرة العناد عند الأطفال، للباحثة المرشدة النفسية والتربوية أمل أبو احمد
- عناد الأطفال، حلقة بحث للكاتبة رزان الشماع.



# المرأة السورية

أيقونة من ألم وأمل

# القوانين الدستورية السورية

## تأويلات ضد المرأة

هند المجلي

السورية - يعني عدم النفاذ إلى جوهر تأثير القانون على حياة الملايين من النساء. إن تخطي الألام التي عاشتها النساء في ظل الأنظمة المختلفة وباسم القانون يتطلب الغوص بعمق في أوضاع النساء وعلاقتها بالقانون وخاصة الدستور. وأي ادعاء بحيادية القانون والدستور يعتبر محاولة لإضفاء قدسية على الوضع الدولي للمرأة في المجتمع وبالتالي في القانون.

### غموض وتعميم

إن عبارات مثل "بما لا يتعارض مع الأعراف والقيم والمعتقدات" في نص الدستور عادة ما تستخدم ضد النساء، لأن الثقافات السورية تحمل من القيم والمفاهيم والأعراف ما هو إيجابي في تقدير دور المرأة واحترامها وتمجيد تاريخها، ولكنها وبالمقابل

دفعت نساء سوريا ثمناً باهظاً وتضحيات جسماً في الثورة السورية، لكن هذا لا يعني أن تحسين أوضاعهن وكفالة حقوقهن ستتحقق تلقائياً. وكما حصل في تجارب مشابهة في دول عديدة، فقد اكتفت كثير من القوى بتغيير النظم السياسية وحافظت على الأوضاع الظالمة للنساء، وحيث أن القوانين الدستورية الحالية في سوريا تكتفي بالنص على المساواة بين المرأة والرجل أمام القانون بلا التزام ولا آليات أو وسائل تجعل المساواة واقعاً، لذا فإن التأكيد على النضال المستمر من أجل حقوق النساء هو الضمان الوحيد لتحقيقها سواء كان هذا النضال ضد النظام الحاكم أو في مواجهة المعارضة.

إن تجاهل خصوصية وضع النساء في المجتمع في أي تشريع أو قانون والاكتفاء بديباجات ونصوص فضفاضة عن المساواة - كما هو الحال في كل الدساتير

تحمل في داخلها من المفاهيم والقيم والعادات ما يحطّ من قدر المرأة ويرسخ دونيتها. فباسم العادات والقيم تجبر المرأة على الزواج وتضرب بواسطة زوجها أو وليها وتحرم من التعليم والعمل. فالتحديد والوضوح حول هذه المفاهيم والنصوص مهم وأساسي، والمعتقدات والأعراف والقيم والتي يجب استلهاها في الدستور هي تلك التي تحترم وتحفظ كرامة المرأة ولا تتعارض مع حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرأة، كما أن الغموض والتعميم فيما يتعلق بالنساء في الدساتير السورية تاريخياً كرّس الأمر الواقع الذي تتعرض فيه المرأة للتمييز والقمع باسم الدين والأعراف. هذا الغموض والفراغ في الدستور ليس صدفة بل هي محاولات لإيهام وتمويه الرأي العام العالمي والسوري بأن هذا النظام أو الدستور يكفل للمرأة حقوقها كاملة ويقرّ بمساواتها أمام القانون وبحق المواطنة ولكن وبالممارسة يناقض النظام نفسه على تلك النصوص والحقوق كلما أتيحت له الفرصة، وهذا يمكن أن يتكرر في ظل مختلف الأنظمة إذا استمر وضع النساء في الدستور على هذه الصورة الغامضة.

وليست قضية الحقوق والقوانين خاصة تلك المتعلقة بالنساء قضية فنية تقع في دائرة اهتمام مجموعة دون أخرى، بل هي جزء من القضايا والهموم اليومية لقطاعات واسعة من النساء والرجال وذلك لارتباطها بالواقع الذي تعيشه النساء في بلادنا. كما أن أهمية تناول هذه القضايا تأتي أيضاً من ارتباطها بالتغيير الاجتماعي والسياسي المنشود في سوريا. إن انخراط مجموعات كبيرة من الناشطات والمنظمات في العمل من أجل حقوق النساء يكمل الدور الذي تقوم به القوانين السورية ليس فقط في إطار الصياغات الفنية للقوانين، بل الدور الذي يهدف إلى رفع الوعي الحقوقي للنساء وإبراز التمايزات النوعية والاجتماعية التي كرست التمييز ضد النساء في الحقوق وذلك بهدف إزالة ذلك التمييز ضد النساء بناء الدستور

إن عملية بناء الدستور لا تقل أهمية عن الدستور نفسه كما تؤكد الدراسات الدستورية الحديثة. إذ إنّ أيّ وثيقة دستورية جيدة المحتوى والصياغة لن تلعب الدور الإيجابي المتوقع منها إذا لم يشعر من وضع الدستور لأجلهم بأن هذا الدستور هو دستورهم. وأحد أهم وسائل خلق شعور بامتلاك الدستور هو المشاركة الواسعة في بنائه. ولا ينبغي بالطبع أن تقتصر تلك المشاركة على صياغة مواد بعينها في الدستور بل المشاركة في وضع تصور للقضايا والحقوق وأشكال تنظيم العلاقات والحقوق. ثم تأتي الصياغة الفنية لتضبط ما تم الاتفاق عليه، وتمثّل المرأة بهذا المعنى ليس قضية شكلية. وعادة يقوم القانونيون المؤهلون بإعداد المسودة وليس من الصعب إشراك قانونيات خاصة في الوقت الذي أثبتت فيه القانونيات مقدراتهن واقتحمن كافة ميادين الحقل القانوني الأكاديمية والعملية والمتصلة بحقوق الإنسان.

في عملية بناء الدستور يجب عدم الاكتفاء بنصّ مستقل أو فقرة واضحة بل بتضمين كل المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمرأة والقضاء على التمييز ضد المرأة بصورة واضحة في الدستور، وذلك تجنباً للتعميم وإلزام الدولة بالتوقيع على الاتفاقيات التي لم توقع عليها السلطة الحالية والعمل على تنفيذ هذه الاتفاقيات بكل الوسائل الممكنة. إن هذا الوضوح والتأكيد ضروري لبعث الثقة في نفوس الملايين من النساء واستلهاهم طاقتهن للعمل نحو تنفيذها.

تؤكد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) على الاعتراف بحقوق المرأة في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أيّ ميدان آخر. وهي تشمل موادّ وبنوداً واضحة حول حقوق المرأة المتعلقة بالحياة السياسية والحقوق العامة، وحقوق المرأة في مجال



القوى المعادية لتطور المرأة الدين والتقاليد كستار لتكريس دونية المرأة، فالمرأة المسلمة والمسيحية والمعتنقة لأديان أخرى والخاضعة لسلطان عرف أو تقليد لقبيلة كلهن يعانين من الظلم. إن القوى المعادية لحقوق النساء تسعى دائماً لتجهيلهن فحرصت على إبعاد النساء من الحياة العامة باسم الدين والتقاليد وحصرتهم في المشاريع الإصلاحية والزواج والأسرة، وحتى المحاولات التي تتم من حين لآخر لإظهار السلطة بمظهر الحرص على مشاركة النساء في الحياة العامة، كلها تصبّ في إطار دعم السلطة وفي حدود المساحة (الشرعية) التي تمنحها لهن السلطة عندما تستدعي الضرورة.

إن فصل الدين عن الدولة يدفع بالنساء من مختلف الديانات أو الثقافات والأعراف للعمل معاً لرفع الظلم والتمييز عنهن، ويرفع ويعين بالأسباب الحقيقية للواقع المؤلم الذي يعشنه دون المساس بالمعتقدات الدينية والروحية للأفراد. كما يجعل إسهامهن بتطوير ما هو إيجابي في الثقافات المحلية، ومحاربة ما هو سلبي ومضّر بالمرأة السبيل الوحيد لفتح أفق رحبة أمام النساء للارتباط بروح العصر والعلم والمعرفة الإنسانية. لذا فإن مبدأ فصل الدين عن الدولة هو السبيل الوحيد لإشاعة التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الأعراف والثقافات والأديان خاصة في بلد كسوريا يتسم بالتنوع الإثني والثقافي ويعاني من ويلات الحرب وادعاء احتكار المعرفة والاستبداد باسم الأعراف والقيم والمعتقدات.

التربية والتعليم وفي مجال العمل. وحقوق المرأة في مجال الزواج والأسرة، وأخرى لوقف التمييز ضد المرأة بسبب الزواج أو الأمومة وبنود تتعلق بالرعاية الصحية بالإضافة إلى حقوق المرأة الريفية. إن تضمين هذه الاتفاقيات في مشروع دستور يساهم في الوضوح والتحديد في هذه الحقوق كما يزيل مغبة الغموض والتعميم من الدستور. كما أن البنود المتعلقة بالتزامات الدول لاتفاقيات تضاف لأهميتها.

## فصل الدين عن الدولة

تعتبر قضية المواطنة أحد أهم مرتكزات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان فجميع مواطني الدولة متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون دون تفرقة بسبب الدين أو النوع أو اللون أو العرق. لكن النصّ على حقّ المواطنة للنساء يعوقه التصور التقليدي لدور المرأة والذي تكرسه الكثير من القوانين الأخرى مثل قانون الأحوال الشخصية وقوانين العمل وغيرها، التي تتعارض مع نص الدستور أحياناً. لذا يجب أن يؤكد الدستور على حقّ المواطنة للمرأة باعتبارها ذاتاً مستقلة وفاعلة في المجتمع وليست تابعة للرجل أو الأسرة، ويعدّ هذا البداية للاعتراف بالمواطنة للمرأة. إلا أن ذلك لن يتحقق بدون التأكيد على هذه الحقوق على أرض الواقع. و إن تحقيق حقّ مواطنة فعلية للنساء يرتبط بإمكانية مساهمتهم في المجال العام بمختلف أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعدم حصرها في المجال الخاص أي مجال الأسرة باعتبارها زوجة وأمّاً كما هو وارد في الدساتير والقوانين.

ترتبط مصالح النساء ارتباطاً وثيقاً بمبدأ فصل الدين عن الدولة إذ يسمح للنساء من مختلف الأديان والثقافات العمل سوياً في إزاحة الظلم والتمييز الواقع عليهن، الذي تعاني منه نساء بلادنا بغض النظر عن أديانهم أو أعراقهم، ولا غرابة من استخدام

# كندة علوش

## المرأة مازالت تتعرض للعنف

المعتقات في مصر، وفي الوطن العربي.

عندما طرح الموضوع علي وجدته مهماً جداً، كان هناك ثلاث نماذج: الكاتبة مريم نعوم من مصر، والمغنية غالية بن علي من تونس، وأنا من سوريا، فقررنا أن نتحدث كل واحدة منا عن معاناة النساء في منطقتها، تحدّثت مريم عن النساء المعتقات في مصر، وغالية عملت أغنية عن النساء المعتقات في منطقتها، وأنا اخترت أن أتحدث عن مشكلة النساء السوريات، وعن ظاهرة اللجوء، وتزويج الفتيات الصغيرات مقابل المال، فتحدثنا عن قصة فرح وهي فتاة من ملايين الفتيات، وصورنا لها مقطع فيديو وقد انتشر بشكل كبير، وأتمنى أن ينشر وعباً في المجتمعات التي تشاهده، ليخفف من هذه الظاهرة، كانت الحملة بعنوان "السكوت رضى دائماً رضى نسمعها ونحميها".

هل ترين أن تعنيف المرأة في العالم العربي هو جزء من ثقافة عنف مترسخة في المجتمع؟

للأسف نعم، والمرأة هي التي تدفع الثمن الأكبر، لو تحدثنا عن بلد عاش الحرب، كبلدنا سوريا، سنرى وللأسف أن من يمارس الحرب بكل أشكالها هو الرجل، هو من يطلق النار، وهو من يعتقل ويعذب ويمارس كل أفعال العنف، والمرأة هي دائماً من يتلقى الصدمات، هي التي تحتوي الأطفال وتحميهم، وهي من تمرّض، فهي بذلك أكبر مستوعب للعنف في هذا المجتمع، العنف هو العنف سواءً كان بالضرب أو بالتزويج أو بالعنف اللفظي أو أحياناً بالتحرش.

سوف تشاركين بحملة ثانية مع اليونيسيف وقد أعلنت عنها على صفحتك (ليس من العدل أن يضطر طفل إلى ترك منزله بحثاً عن

معروف عن كندة علوش مشاركتها في النشاطات الإنسانية، وخاصة في ظل الأوضاع الإنسانية والاجتماعية التي نعيشها، برأيك ماهي الأمور التي يستوجب أن تكون على رأس أولويات الفنان؟

أقول دائماً أنه لا ينبغي عليّ أن أنظر على أي فنان، أو عما يتوجب عليه فعله، بالنسبة إليّ أعمل ما أحسن به وارى أنه ضروري، أعتقد أن على كل إنسان مهما كانت وظيفته أو مهنته في الحياة وطالما هو قادر على أن يقوم بأي فعل إيجابي يخدم الناس أن لا يتوانى عن ذلك، وهناك أناس أكثر من طلاب وغيرهم معنيين بشكل كبير بأمور الناس والبلد، ربما كان دور الفنان مهماً لأن هناك من يتابعه، وبذلك فهو يسلط الضوء على الأمور.

شاركت مؤخراً بحملة "السكوت مش دائماً رضى" حملة لدعم النساء الناجيات من العنف، برأيك ما هي أسباب استمرار حالة العنف ضد المرأة رغم أنه ومن نصف قرن تقام حملات توعية كثيرة للحد من العنف ضد المرأة أو لدعم المرأة المعتقة؟

سوف أتكلم عن هذه الحملة وهناك حملة جديدة بدأت اليوم مع اليونيسيف لها علاقة بالطفل العربي، كل ما استطاعت فعله هذه الحملات هو أن تنتشر الوعي، وتخفف نسبة العنف الكبيرة نسبياً في مجتمعاتنا كمثل من 70 في المئة إلى 67 في المئة، النسبة بسيطة ولكن هذه الحملات ضرورية للتنوعية، والآن أصبحت السوشيال ميديا هي أكبر مصدر للمعلومات لكل الناس، لا يقرأ الجميع المجلات أو الجرائد فأصبح الوصول إلى شريحة أكبر أفضل عبر السوشيال ميديا، ومن هنا فلهم هذه الحملات وظيفتان: نشر المعلومة بالدرجة الأولى، والحد من هذه الظواهر السلبية بالدرجة الثانية، من هنا جاءت فكرة هذه الحملة لتوعية النساء





## الأمان ، مناصرة وعدل (حدثنا عنها).

هذه الحملة أطلقتها اليونيسيف في العالم كله، الحملة بالعربية مناصرة العدل، تحكي عن حقوق الأطفال، اشترك بها مشاهير من كل العالم، وتحذروا عن أطفال صودرت حقوقهم من تعليم وحياة كريمة والأكل والمسكن... الخ، وعندما عرض علي المشاركة بالحملة اخترت موضوعاً يخص أولاد بلدي، فتحدثت عن موضوع الأطفال وحقهم بأن يعيشوا في بيت، ويدرسوا في المدرسة، وعن ملايين الأطفال المتواجدين في سوريا ممن لا يملكون مأوى، وأطفال يعيشون في خيمة وفي ملجأ، ولا يتيح لهم وضعهم أن يكونوا في المدارس، الهدف الأساسي من هذه الحملة هو أن نشر الوعي بأنه لا ذنب للأطفال كي يدفعوا الثمن.

هل تحسبن بأنك تستحقين لقب نجمة سوريا الأولى؟

لا طبعاً بدأت الفن بعمر صغير وحققت مسيرة ناجحة، ما هي ركائزك الأساسية حتى بقيت تتقدمين بخطى ثابتة من 2005 إلى 2015 من نجاح إلى نجاح. الحمد لله، في أول خمس سنوات كنت لا أزال أتعامل مع نفسي على أنني هاوية، وأجرب العمل في هذا المجال، وفي كل مرة كنت أقول بأنه العمل الأخير، لأن تطلعاتي كانت باتجاه الإخراج أو الإنتاج، كنت أجد نفسي فيهما أكثر، بعد خمس سنوات وبعدما كان هناك خطوات جديّة أكثر، ومسؤولية أكبر، تورطت وصار الأمر يجري في عروقي وأدركت بأنها مهنتي التي أحبها وأدافع عنها، وبإمكاني قول وفعل أشياء كثيرة من خلالها، وما كان يحميني هو التأني والتدقيق في اختيار العمل، أخلص بعلمي وأحترم من يعملون معي، وأحترم من يشاهدني في كل مكان ممن يشبهونني أو لا يشبهونني، جئت إلى مصر، وأصبحت أشعر بمسؤولية مضاعفة، وبأنه علي بذل مجهود أكبر لأكون بقدر ثقة من وثق فيّ.

نجحت نجاحاً باهراً في مصر أنت وجمال سليمان فقط من الفنانين السوريين الذين ذهبوا إلى مصر، استمروا وأصبحوا مطلوبين سنوياً بعمل أو عمليين، ماهي مقومات نجاحك في مصر؟ وما الذي يضمن استمرارية الفنان السوري أو غير المصري في الدراما المصرية؟ لا أتفق معك بأنني وجمال لوحدنا قد نجحنا، وإنما كان هناك فنانون آخرون قد حققوا نجاحات

هل ترين أن الفن عموماً في العالم العربي يؤدي دوره الصحيح بالتوعية والمشاركة بها؟

إن كنا نتحدث عن الفن، أو الدراما السورية، فنحن نحملها مالا طاقة لها به، في بلد فيه حرب، وظروف غير إنسانية، فإن من يعمل بالدراما سواء داخل سوريا أو خارجها، فهم غير قادرين على إعطاء صورة واضحة عما يحدث بسبب الرقابة، أو الضغوطات، اليوم ليس لدينا رفاهية المكان والزمان والظرف الصحيح، فالأوضاع التي نعيشها أثرت على كل القطاعات، من تعليم وصحة، وبالتالي أثرت على الفن أيضاً، هذا الفن غير حر ليقول ما يريد بدون قيود، ولا يملك الظروف المناسبة، أتوقع أن يأتي وقت ونرى أعمال تتكلم بمصداقية عما حدث ويحدث، ولكن علينا أن ننتظر لتهدأ أوضاع البلد أو لتكون الصورة واضحة بالنسبة للناس.

ما رأيك بتلقيبك أنجيلينا جولي الشرق؟

لم يلقبني أحد بذلك، ولم أسمع ذلك من قبل، وأنا بالأساس لا أحب الألقاب الكبيرة، الفرق كبير جداً لذلك لا أحب المقارنات المبالغ فيها، بالنسبة لي أتمنى أن أكون استطعت في تقديم جزء من واجبي، ولو بنسبة صغيرة جداً، ليس لدي طموح العالمية، كل ما يهمني هو أن أنجح بعلمي وأستطيع في هذا الظرف الذي لم نكن لتخيل أن نكون فيه، إيصال وجع أبناء بلدي إلى أي مكان أكون فيه.

مشروع مسلسل مصري سيعرض في رمضان من إخراج محمد علي.

لو عرض عليك عمل سيرة ذاتية ماهي الشخصية التي ترغبين بتقديمها؟

لست مع السير الذاتية لشخصيات معروفة، وكنت أفضل أن أمثل سير ذاتية لشخصيات غير معروفة، ولم يسلط الضوء على حياتها، هناك جنود مجهولين كثير في حياتنا لديهم إنجازات إنسانية كبيرة جداً، دائماً السيرة الذاتية تقلل من شأن الشخصية المشهورة نوعاً ما.

**نورس يكن / نسائم سوريا**

## كندة علوش

من مواليد دمشق 27 آذار 1982، درست الأدب الفرنسي، وانتقلت لدراسة النقد المسرحي، وتخرجت من قسم النقد والدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، عملت في المسرح، ومن ثم كمخرجة مساعدة في السينما، بدأت مشوارها بالتمثيل التلفزيوني مع المخرجة رشا شربتجي للقيام في مسلسل أشواك ناعمة.

لها مشاركات كثيرة في الدراما التلفزيونية، من أهمها: "الظاهر بيبرس، نزار قباني، أحقاد خفية، أشواك ناعمة، حسبية، وجه العدالة، سلطنة، فجر آخر، عصر الجنون 2، الاجتياح، ظل امرأة، خبر عاجل، بقعة ضوء ج6، هيك إتجوزنا، يوم ممطر آخر، صراع المال، هدوء نسبي، سحابة صيف، على قيد الحياة، أهل كايرو، الحبيب الأولي، البقعة السوداء، العشق الحرام، الولادة من الخاصرة، مطلوب رجال، بنات العيلة، البلطجي، على كف عفريت، سنعود بعد قليل، نيران صديقة، عد تنازلي، دلغ البنات، العهد(الكلام المباح)."

ولها مشاركات عديدة في السينما، من أهمها: "شغف، حادثة على الطريق، التجلي الأخير لغيلان الدمشقي، حلاوة الروح، مرة أخرى، يوم صدور الحكم، ولاد العم، الفاجومي، واحد صحيح، برتيتا، 33 يوم، المصلحة، لا مؤاخذه، بتوقيت القاهرة."

عملت كمساعد مخرج في فيلمي "حفلة صيد، المهدي" وكذلك عملت كمساعد مخرج في مسرحية "عشاء عيد ميلاد طويل".

أخرجت الفيلم الوثائقي (في مهب الريح) الذي يتكلم عن العمال السوريين في لبنان.

ساهمت مع زوجها الكاتب والمخرج فارس الذهبي في إعداد وإخراج السلسلة الوثائقية (إغراء تتكلم) عن سيرة النجمة السورية إغراء.

أسست شركة استديو دمشق مع زوجها فارس الذهبي، والذي يهدف إلى إنتاج أفلام وثائقية ودرامية وتقديم الدعم للفنانين الشباب.

ممتازة، والآن باسل خياط لديه عمل ومن قبل كان لديه عمل وهو محبوب جداً في الشارع المصري، مكسيم خليل أيضاً، قصي أيضاً، تيم حسن، بغض النظر أن بعضهم غاب وعاد، ربما وبحكم إقامتي الدائمة هنا أو إتقاني لهجة المصرية أكثر، كان لدي استمرارية أكثر من بعضهم، لكن لا أحب أن أقول أنني نجحت أكثر من غيري.

**ما أسباب انقطاعك عن الدراما السورية؟**

أول سبب هو أنني ممنوعة من دخول سوريا، ولا أستطيع العمل داخلها، وبالنسبة لجهات معينة داخل سوريا، وجودي غير محبوب في الأعمال الدرامية التي تصور داخلها، وبالنسبة للأعمال السورية التي تصور خارجها، كانت مشاركتي ضعيفة ولكني لن أتأخر عندما يعرض علي عمل وأراه مناسباً، مثل عمل "سنعود بعد قليل" وقد شاركت به من اخراج الليث حجوة، ولدي مشاركة في "أهل الغرام" الذي يصور في بيروت، وهو الجزء الثالث من أهل الغرام مع الفنان حاتم علي الذي حقق نجاحاً كبيراً جداً في سوريا والآن أصبح عبارة عن خماسيات.

**بشكل عام كيف تجدين مستوى الأعمال الدرامية السورية مؤخراً وخصوصاً التي تصوّر خارج سوريا؟**

نحن نعمل في ظروف غير مثالية، فلا يجب أن نقسى بحكمنا على هذه الأعمال بغض النظر عن اختلافاتنا، عندما أحكم على ظاهرة لا أحكم من منطلق أن هذا الشخص معي أو ضدي، أو من نظرية التخوين أو غيرها، من يعمل في الداخل يعمل في ظروف صعبة استثنائية، ومن يعمل في الخارج أيضاً يعمل في ظروف استثنائية في مسلسل سوري يصور خارج الأراضي السورية، فيجب أن نكون رؤوفين بالحكم على هذه الأعمال، وضمن هذه الظروف الصعبة لا زالت هذه الأعمال قادرة على أن تكون موجودة في الفضائيات العربية، ولا زال النجم السوري موجوداً ومحبوباً سواء الممثل أو الممثلة.

**ماذا تحضرين لرمضان القادم؟**

أحضر لعمل مصري، ولمشاركة في أهل الغرام، وهناك مشروع فيلم سوف أكون سعيدة جداً لمشاركتي به فيلم يحكي الوجد السوري، وهناك

مشاركاً بين جميع الدول العربية، كما الاستبداد، الذي يعد سبباً رئيساً لتوليد العنف. فالإنسان المعنّف في العمل والشارع، سيفرغ شحنات القهر والإذلال التي يتعرض لها، بمن هم أضعف منه، وهنّ النساء. أيضاً الضغوط الاقتصادية ودور العادات والتقاليد التي تحط من شأن المرأة وترفع من شأن الرجل، كما أن القراءة الخاطئة، للدين بقصد أو عن جهل، والتي تؤيد تلك العادات المهينة للمرأة، مكسبة القدسية على دور الرجل واعتباره المعيل والحامي، واعتبار المرأة التابع الضعيف الأثم لمجرد كونها امرأة.

الأدبيات الاشتراكية تربط تحرر المرأة بالتحرر الاقتصادي، الذي يستوجب عمل المرأة، بينما فقهاء الإسلام يرفضون عمل المرأة، لصالح وظيفتها الإنجابية والتربوية، مدللين على تشيؤ المرأة في المجتمعات الغربية، مع قراءة منحازة، لبعض الآيات والأحاديث التي تتحدث عن المرأة.

بمعزل عن هذا وذاك، كيف تنظر المرأة العاملة إلى عمل المرأة وهل حققت استقلالها وحريتها ومساواتها مع الرجل ولو على نطاق محيطها الضيق. سؤال تم توجيهه إلى سيدات عملن لأكثر من عقدين من الزمن، "رواد" جامعية، موظفة في مالية حلب، عملت ثلاثين سنة، تركت العمل عندما اضطرت إلى مغادرة البلد، هي أم لثلاثة أولاد، تقول: "كان دوامي ثماني ساعت يوماً وأعمل مثلهم في البيت، بين أعمال المنزل ومتابعة دراسة الأولاد والتسوق وحياسة الصوف والخياطة لعائلتي، إضافة إلى الفروض والواجبات الاجتماعية، مضطرة لعمل كل شيء بنفسي، ليصبح دخلي ودخل زوجي كافيين.

المبلغ الذي يحصله زوجي من عمله هو أكبر من راتبي الوظيفي، إلا أنني كنت أوفر ما يعادل راتب ثمان من أعمال أقوم بها بدلاً من شرائها، وتتابع "رواد" بأنه عند شرائهم للبيت سجله زوجها باسمه، "أحسست بالغبن، أنا أعمل ساعات عمل أكثر وأبذل جهداً أكبر، إلا أن عملي غير مُثمن؛ فزوجي رجل بمقاييس الشرق،

# حول متلازمة العمل والحرية

كفاح زعتري

العنف ضد المرأة، ظاهرة عامة منتشرة بمختلف الدول والمجتمعات، ومختلف الطبقات الاجتماعية؛ المختلف هو نسبة انتشار العنف وأشكاله وطرق التعامل معه. فالدول المتقدمة تنص تشريعاتها على المساواة بين الرجل والمرأة، وتراعي ذلك في قوانينها، كما تعتبر العنف ضد النساء جريمة يعاقب عليها مرتكبها. في دول أخرى يكرس عكس ذلك، حيث يحمي التشريع الرجل الذي يمارس العنف ضد المرأة، وتكرس التمييز في القانون.

في الدول العربية ينتشر العنف بشكل كبير وبطال جميع الشرائح الاجتماعية، بغض النظر عن الحالة التعليمية والدرجة العلمية والحالة الاقتصادية، لتصل ببعض المجتمعات إلى قتل المرأة وتبرير القتل.

يشكل العنف ضد النساء بكل أشكاله وصوره قاسماً

## لمراسلتنا والمشاركة بالمقالات :

info@jasmine-syria.net

www.facebook.com/syrjasmine



المتكرر عن الصبي، ومستقبل البنات بغياب الصبي، والإرث، وجدت نفسي أنجب وأنجب على أمل الحمل بصبي. المرأة محكومة بأعراف الجاهلية بقوانين جائرة، وموروث ديني بعيد عن الدين، لا تستطيع اتخاذ قرار حر بما تمليه لإرادتها حتى بشؤونها الخاصة جداً.

تختم "نسمة" الشابة الصغيرة التي دخلت سوق العمل بسن مبكرة بسبب ظروف الهجرة القسرية التي فرضت على السوريين، تقول: "عملت بأكثر من مكان مع السوريين، منظمات متواضعة وكبيرة، تعرضت لاستغلال بكل مكان عملت به بسبب صغر سني وكوني أنثى، قررت ترك العمل والعودة إلى الدراسة لأكون أكثر قوة وأستطيع أن أحمي نفسي من الاستغلال".

مشاهد متعددة وكثيرة لا تشكل ماروته ضيفاتنا إلا نقطة في بحر من معاناة المرأة وتجربتها في رحلتها الإنسانية كشريكة في صنع الحياة والمستقبل معاً

ثقافته الواسعة لم تنتج تعاملات مختلفاً عن تعامل أبيه وجده، ليبقى العرف والعادات أقوى وأهم من الثقافة. وأبقى أسيرة العمل والأسرة. تضيف رواد: "في مجتمع يصنف النساء نخب ثانٍ، يقَدَس الأم ويحتقر المرأة، يرى الزوجة المثالية هي التي تجمع بين (الخادمة وسيدة صالون)، بهكذا فضاء عمل المرأة لن يكسبها الحرية ولن يحقق المساواة".

"سلاف" تحمل مؤهل علمي عالٍ، ومهنة حرة تدر دخلاً جيداً، تقول: "كنت أعمل طيلة ساعات اليوم، أفقتص منها بعض الأوقات للقيام بأعمال في البيت ورعاية الأولاد والإشراف على دراستهم ومتابعة مشاكلهم، واعداد الطعام. أتابع كل شيء، نحلة لا تتوقف عن العمل. ورغم ثقافة زوجي الواسعة وإيمانه بالنظريات التي تتحدث عن تحرر المرأة والمساواة إلا أنه لا يرى عملياً تجسيد التحرر سوى في عمل المرأة". تتابع سلاف: "عملي وقوة شخصيتي ودخلي العالي لم تكن أدوات كافية لاتخاذ قرار باختيار حريتي، طالما ثقافة وعلم زوجي وأفكاره التقدمية، لم تمنعه من التلويح بحقه القانوني بالأولاد لتجاوزهم سن الحضانة".

"ديمية" أم لأربعة صبايا، عملت بشكل متواصل مدة 35 سنة، لم يمنحها إيجاب أربع بنات من العمل، وراتب واحد غير كافٍ، فالالتزامات كبيرة. تقول ديمية: "المرأة تعمل وريدين براتب واحد، جميع متطلبات البيت والأولاد شأن نسوي صرف، لا يتدخل الزوج به ولا يتحمل أي مسؤولية مع المرأة فيه، رغم أنها شريكة بالعمل خارج البيت وشريكة بتقديم المال للأسرة، هي شريكة بما كان يعتبر واجبات ذكورية، إلا أن الرجل ليس شريكاً بما يعرف بأعمال المرأة".

المرأة العاملة مستهلكة ومتعبة، تعطي دون أن تأخذ، لا وقت لديها للرفاهية أو المتعة". تكمل ديمية: "بناتي ناجحات وأنا فخوة بهن، ببداية حياتي الزوجية كنت أحلم مع زوجي بطفلين نحسن تربيتهم والانفاق عليهما بسخاء، إلا أن حصار العائلة والصدقات والسؤال



# سلطة العُرف

## والتقاليد الاجتماعية

### أقوى من القانون والشرع

سما شرجي

عنف الرجل على المرأة، تحدّثنا "أم زهير" وهي امرأة مطلقة من زوجها منذ أكثر من ثماني سنوات، لديها طفلين تتعب لتربيتهما وتأمين متطلبات الحياة الضرورية لهما، جمعها القدر مع رجل أحبّها وتقدّم لخطبتها وطلب الزواج منها، معلناً رغبته بمشاركتها في تربية الأطفال، لم تستطع أم زهير أن توافق على هذا العرض خوفاً من ردة فعل طليقها "قد يقوم بضربي وتعنيفي في غياب من يحاسبه" أو يقوم "بأخذ أطفالي مني عنوة" فطلاقها منه لم يحرّرها من سيطرته، أو يحميها من تعنيفه، وغياب الأمن في المنطقة التي تعيش فيها جعله أكثر قسوة وشراسة، تقول أم زهير: "حريتي لم أحصل عليها حتى بعد طلاقها منه، فهو يتحكم بي وبأطفالي، فلا أستطيع الهجرة من دون إذن، ولا أستطيع أن أتزوج من غيره خوفاً من حماقته".

نستعيد بداية قولاً يصف المرأة، فيقول: "المرأة هي الشجرة التي يستظل بفيئها الرجل، ويقطف من ثمارها حتى إذا كبرت وهرمت أخذها كحطب يتدفأ عليه" ربما يتفق البعض مع هذا القول، وربما يرفضه البعض الآخر، ولكن حقيقة الأمر أن ما يقع على المرأة من جور وظلم اجتماعي ربما يجعل منه حقيقة مكرّسة في الواقع الحياتي.

فممارسة العنف ضد المرأة، مفهوم اجتماعي، يمارس بشتى أنواعه النفسي، والجسدي، ضمن اطار الأسرة والمجتمع، لتجد المرأة نفسها تخوض حرباً يومية، تدافع فيها عن أدنى حقوقها المشروعة في الكتب السماوية، وللمفارقة المؤلمة فهي - أي الحقوق - محرمة اجتماعياً.

وبسبب الواقع الجديد في سورية، وسيطرة الفوضى على مفاصل الحياة، ازدادت ممارسات

## لمراسلتنا والمشاركة بالمقالات :

info@jasmine-syria.net

www.facebook.com/syrjasmine



أهلها، رفضوا طلبها بشدة، عنفوها وهددوها بالمقاطعة ان طلبت ذلك من زوجها، واتهموها بقلّة دينها وإيمانها، وأجبروها على الحياة مع زوجها وتحمل العيش معه، رغم استحالته من وجهة نظرهما، وتستغرب أم رامي أن يعاملها أهلها بهذه الطريقة رغم أن الشرع حفظ لها هذا الحق "أريد الطلاق من زوجي، لا أستطيع الاستمرار معه، أخوتي رفضوا الفكرة تماماً، واعتبروا الأمر فضيحة بحق العائلة، وعندما تطلّقت قاطعوني جميعهم وبقيت وحيدة ومع ذلك فأنا غير نادمة".

العنف هو السلوك المعتمد للتعاطي مع المرأة، وهو عنف منزلي واجتماعي تدعمه العادات والتقاليد والأعراف البالية، رغم أن الدين الحنيف وجميع الكتب السماوية تمنعه وتدعو لاحترام المرأة وإنسانيتها.

الفوضى في سوريا، وما تبعها من انتشار للسلاح، خلق البيئة المناسبة لانتشار جماعات متطرفة تدّعي الإسلام وهي لا تمتّ له بصلة، جعلها تتدخّل في حياة الناس، وفي الحريات الشخصية لهم، وممارسة التهديد لمن لا يتقيد بشرعتهم المشوّهة البعيدة عن تعاليم الدين الحنيف، وبسبب ضعف المرأة وبقائها بدون معيل أو سند يحميها فإن تلك الجماعات تفرض عليهن لباساً معيناً وتمنعهنّ عن العمل رغم حاجتهن إليه، "رحاب" امرأة اعتقل زوجها، وتوفي أباه وأخاه، وبقيت وحيدة لا تجد من يعيّلها ويحميها، تقطن في سكن جماعي هي وأولادها، في السكن رجل ينتمي الى الجماعات المتطرفة يحاسبها على ملابسها، وعملها، حتى أنه في يوم سرق هاتفها النقال وأخذ يقلب فيه ويفتش دون أن يراع خصوصية المرأة في مجتمعنا، وعمل على تهديدها دون وجود رادع يحميها من عنفه، تقول رحاب: "عندما اعتقل زوجي جئت الى هذا السكن لأنني خشيت المكوث في البيت لوحدي، ولكنني فوجئت بجار لي ينتمي الى مجموعة متطرفة، يحاسبني على ملبسي، وعلى وقت خروجي ودخولي، وتفتيش هاتفي، دون مراعاة ما فيه من أمور خاصة وشخصية، وإن اعترضت فسوف يقوم بتهديدي".

الإسلام حفظ للمرأة كينونتها وكرامتها كما أشار إلى ضرورة احترام خياراتها بدءاً من الملابس، وانتهاءً باختيار زوجها وشريك حياتها، مع حقها في طلب الطلاق إن لم تستطع الاستمرار معه، لكن المجتمع حرّم عليها هذا الحق. "أم رامي" سيدة متزوجة، لم تستطع الاستمرار مع زوجها، عندما عرضت فكرة الطلاق على



## متناهد من فيلم

# ذكورة إلى الأبد

لورج حسين

### كلايت 1

عمرها عشرين سنة، أم لطفل عمره سنتين، أتت بالقارب مع زوجها وطفلها، وطفل في السابعة هو ابن شقيق الزوج. يقيمون في شقة صغيرة من غرفتين. الزوج يقضي يومه متسكعاً بين الجيران، مشاوير وسهر مع الشباب، والزوجة حبيسة الغرفة، ممنوع عليها المغادرة، أو التواصل مع الأخريات من الجارات، أو تعلم اللغة، أو حتى التسوق، الزوج غيور، لا يسمح لأحد برؤية زوجته.

لكن ذاك الغيور أعطى غيرته إجازة، في القارب الذي نقلهم من تركيا إلى اليونان، وفي طريقهم عبر اليونان ومكدونيا وووو، حيث القارب صغير والركاب ملتصقين ببعضهم، ومباليين بماء البحر وثيابهم ملتصقة على أجسادهم، ثم النوم على الأرصفة وفي الحدائق بأحسن الاحوال، وأخيراً الإقامة في خيمة مع عشرات غيرهم. استطاع غض

البصر عن نظرات الفضوليين، وأن يكون لا مبال، وها هو يعود ليستعيد رجولته التي تولى عنها لضرورات المصلحة.

### كلايت 2

صبية صغيرة ذكية وجميلة، الهجرة القسرية غيرت حياتها لتدخل سوق العمل بدل الحرم الجامعي، عملت مترجمة في منظمة سورية. طلب منها مرافقة مجموعة من الشباب والشابات قدموا من سورية ومدن حدودية لحضور تدريب، في جولة في المدينة، قبيل سفرهم. كانت الأصغر بينهم وربما الأكثر نضجاً. انتهت الجولة، شكروا الصبية وودعوها وتبادلوا أرقام ووسائل التواصل. أحدهم سارع للاتصال بها بعيد تفرقهم ليعبر عن اعجابه الشديد بشخصيتها، متمنياً لها حياة سعيدة. صباح اليوم التالي، يرسل مسجات تضج بالغزل، ظهرأ

يعبر عن حبه، وبأنها فتاة محظوظة فقد استحوذت على قلبه، مساءً يستنكر عدم ردها على رسائله ويسأل "لماذا؟؟؟" مضيفاً.. "شو عم تعملي.. مع مين عم تحكي.. ما بصر تحكي حدا.. لا تراققي حدا.... أنا بغار" "من وين لوين يا...."، الحل هو "بلوك"

### كلاكيث 3

يرن التلفون.. ألو

- كيفك ياسمين؟ أنا غيث

- بعذر، ما تذكرتك

- التقينا من شهرين بتدريب الدعم النفسي

- هلا غيث.. الحمد لله على السلامة

- عزيزتي أنا بغازي عيتاب ولدي بعض الأعمال

بدوائر الدولة، هل بإمكانك مساعدتي؟

- لا بأس.. نلتقي الساعة الواحدة، بعد انتهاء استراحة

الغداء

- شكراً لك.. بانتظارك

تصل متأخرة قليلاً، يستقبلها بود وترافقه إلى البداية

ومديرية أمن الأجانب ووو، مدة ثلاث ساعات. بعد

الجهد الذي تسببه للصبيبة، لياقة؛ عليه دعوتها إلى

كأس شاي. اختارت مقهى وسط حديقة قريبة. كانت

فرصة ليعبر الشاب الوسيم عن إعجابه الشديد بها

منذ اللقاء الأول، "شهران مرا وأنا أنتظر فرصة

لزيرة ثانية، أحبك ياسمين، لا أنتظر جوابك الآن.

قريباً سيكون عملي هنا في عيتاب" توصله إلى

موقف الباص وترجع إلى بيتها؛ تحدث نفسها: "كيف

يغرم الشباب بهذه السرعة، هو لطيف ووسيم ومهذب

جداً، لكنني لم أشعر تجاهه بأي مشاعر مختلفة، ربما

عندما نتعرف أكثر" تلاحقها رسائله وتلفوناته "شو

بتعملي.. وين.. ليه.. لا يناسبني.."

- لماذا تحدثني بهذه الطريقة، هذا شأني.

- لكنني أحبك.. هل لديك اعتراض علي؟

- وأنا؟!!!.. قلبي لم يخترك.. أليس من حقي أنا أيضاً

أن أشعر بالحب.

### كلاكيث 4

عمرها 39 سنة، لم تتزوج ومنسجمة مع نفسها،

غادرت مدينتها وعملها مثل الكثيرات وتفتش عن

فرصة عمل وسط زحمة المنظمات. التقت برجل

خمسيني، يحمل مؤهل علمي عال، ناجح بعمله واسع المعرفة، عرض المساعدة، فطلبت عملاً، قدم ما هو أهم من العمل، الضمان لمستقبلها، عرض عليها الزواج بعد أن أبدى إعجابه، فهو رجل يمتلك من المؤهلات ما يكفي لقبوله بلا تردد أو تفكير، خاصة لفتاة في وضعها. المفاجأة أن الصبيبة لا تريد، اعتذرت بلباقة. يرد "إنك تخطئين بحق نفسك، إنك فتاة، بحاجة إلى رجل يكون لك سنداً" تعتذر ثانية، "لست راغبة بالزواج" كانت تتجنب استخدام عبارة "لم أحبك" حتى لا تتسبب له بحرج. طلبت منه عدم فتح الموضوع ثانية، فقرارها نهائي. لم ييأس؛ استعان بصديقتها لإقناعها "هي تجاوزت سن الزواج، وستمضي عمرها وحيدة، هي فرصة ربما لن تتكرر، فلتكن ذكية ولا تضيع الفرصة". تكرر الرفض، ويقتنع أخيراً.

من جديد يطلب المساعدة من الصديقة "للتعرف على فتاة أو سيدة، عمرها من 28 حتى 35 سنة".

### كلاكيث 5

إعلان: منظمة بحاجة إلى...

قدمت مليكة السي في، مؤهل جامعي، لغة أجنبية،

تتحمل ضغط العمل، خبرة، وعاوين التواصل.

يتصل المدير ويطلب أن تحضر لإجراء مقابلة.

تصل في الموعد المحدد، يتحدث إليها ويتعرف،

هي امرأة تحاول إيجاد سبيل للعيش الآمن والكرام

لها ولأبنائها. بعد أن أوصلها العنف ببلدها، كما

أوصل المدير إلى هذا المكان مع اختلاف الظروف.

المدير يماطل ويطلب لقاءات أخرى واختبار فترة

تجربة غير مأجورة، مكرراً شرح طبيعة العمل بأنه

غير مقيد بساعات محددة، سفر، تواصل واسع

ولقاءات.. الراتب يحدد عند توقيع العقد. هي فترة

تجربة؛ يتصل ويطلب من مليكة الحضور إلى بيته

لأخذ ملف هام، عليه أن يسافر فوراً ولا وقت لديه،

الطائرة ستقلع بعد أقل من ساعتين. ينبغي أن تصل

بسرعة. تأتيه السيدة دون تردد، هو رجل محترم لا

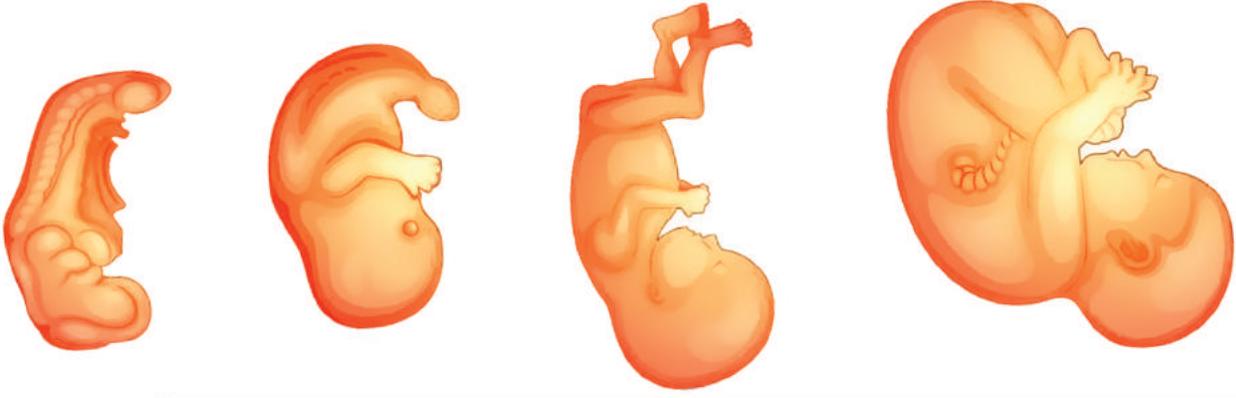
شكوك أو شبهة حوله، تقرر الجرس منتظرة أن يفتح

وبيده الملف، يفتح يطلب الدخول لثوان، لا يصح

أن تقف عند الباب، وسيغادران حالاً. تدخل وتنتظر

أوراقه. يقدم القهوة ويبلغها بأنه أجل السفر إلى

المساء لأمر هام طراً للتوا!



## حركة الجنين داخل الرحم لغة الحركة في التفاعل مع الأم

د. فاطمة محمد علي

في بدايات الإحساس بحركة الجنين، قد تشعر الأم بتلك الرفرفة أو الاهتزازات الخفيفة في أوقات متباعدة، ومن آن لآخر. ولكن مع تطور نمو الجنين وزيادة حجم جسمه، أي في المراحل الأخيرة من الثلث الثاني للحمل، تُصبح تلك الحركات أكثر قوة وأقرب إلى الرفس، كما تزداد وتيرة تكرار الشعور بها.

ما أكدته الدراسات الطبية أن عدد حركات الجنين قد تصل إلى حوالي 30 مرة في الساعة، خلال بعض الأوقات من الثلث الأخير لعمر الحمل! كما أن الجنين قد يتحرك في بعض الأوقات من اليوم أكثر مما يتحرك في أوقات أخرى منه. وأن ثمة وتيرة، متكررة في غالب الأيام، لارتفاع معدل حركة الجنين. وهي قد تعكس ما يُمكن وصفه بدقة «تناوب» حالات من النوم والاستيقاظ للجنين خلال كامل ساعات اليوم الواحد. ولذا تُؤكد المصادر الطبية أن حركة الجنين عادة تكون أعلى فيما بين الساعة التاسعة مساءً وحتى الساعة الواحدة صباحاً. أي بالضبط في تلك الساعات التي تُحاول الأم الحامل جهودها الدخول إلى النوم والاستغراق فيه طلباً للراحة من عناء اليوم. وحينما حاول الباحثون إيجاد تعليل لهذا السلوك من الأجنة، وجدوا أنه مرتبط بتغيرات تطال نسبة سكر الدم لدى الأم. وفيما بين تلك الأوقات من الليل تبدأ نسبة سكر الدم لدى الأم بالانخفاض. وما قد يبدو من هذا، أن الجنين يُعبر عن شيء ما، ربما عن جوع أو عدم ارتياح، بحركاته الجسدية تلك! هذه الحركات الصغيرة رسالة من الجنين للأم بأن روح وجسد إنسان صغير وعزيز، قد تكوّنا في داخل رحمها.

من قال إن الجنين داخل الرحم، نائم طوال الوقت. خامل ساكن بلا حراك. أو غائب عن الوعي بانتظار خروجه إلى الدنيا؟؟.

في الحقيقة الجنين إنسان صغير يعيش مرحلة من مراحل عمره، بكل تفاصيلها. وخلال ذلك يتفاعل مع كل ما يدور حوله. إن تعب أخذ قسطاً من الراحة. وإن استراح، استيقظ وتحرك. فالعلاقة الحميمة بين الطفل وأمه لا يُمكن وضع بداية محددة لها، كما أنها بالطبع علاقة لا نهاية لها. وأساليب التواصل فيما بين الطفل وأمه، كذلك لا حصر لها، لأن منها ما يجري بالإشارة أو بالعبارة أو بالحركة أو غيرهم. ومن أهم مظاهر بدء العلاقة وأساليب التواصل فيما بينهما، هو بدء الجنين بالطرق على الجدران الداخلية لرحم أمه، إما بيديه أو برجليه أو برأسه، يتخاطب مع أمه بلغة الحركة كي يقول لها أشياء وأشياء.

تشعر الأم بحركة جنينها بين الأسبوع 16 والأسبوع 25 من عمر الحمل. وغالب الحوامل، في حملهن لأول مرة، قد لا يشعرن بتلك الحركة في مرحلة مبكرة، ويتأخر ذلك إلى حوالي الأسبوع 25 من الحمل. وفي الحمل التالي، أو ما بعده، قد يبدأ بالشعور بحركة الجنين في أوقات أبكر من عمر الحمل، بل إن بعضهن يشعرن بها حتى في بدايات الأسبوع 13 من عمر الحمل.

وتختلف العوامل في وصفهن لنوعية إحساسهن بحركة الجنين. ومنهن من تصفها بأنها أشبه بالإحساس بحركات ررفة جناح الفراشة أو الطائر الصغير. أو مثل ذلك الشد الذي يعتري العضلات حال النرفزة. أو أحياناً مثل الإحساس بالارتطام والوقوع على الأرض.



## مركبات عضوية تساعد في نمو الجسم

# الفيتامينات

د. خالد عمرو

حيث أن الحوت يحصل عليها عضويًا من خلال تناوله لنباتات البحرية.

والعلم الحديث قد صنع الفيتامينات المكثفة المصنعة والمتنوعة وبشكل دوائي، للذين لا يتيسر لهم التغذية من الطبيعة، لعدم وجود بعض النباتات التي تحتوي تلك العناصر في بلادهم. لكن الذين يتغذون باستمرار وفق المجموعات الغذائية الأساسية، لا حاجة لهم لأن يهتموا بالفيتامينات الدوائية، إذ توجد في غذائهم الكميات الكافية من أنواع الفيتامينات التي يحتاجها الجسم.

يحدث نقص الفيتامينات لبعض الأشخاص إما نتيجة ضعف التغذية أو التغذية غير الصحية وغير المتكاملة، ويجب أن يلتزم الشخص بالجرعة الموصوفة من الفيتامينات وأن لا يفرط فيها حتى يحصل على الكمية المناسبة له، لأن زيادة الجرعة قد يقلل من امتصاص الفيتامينات من الأمعاء وبالتالي لا يستفيد الإنسان منها.

في الوقت الحاضر يوجد ثلاثة عشر نوعاً من الفيتامينات معترف بها عالمياً. وهي التي تساعد على تعزيز العظام، وشفاء الجروح، وتعزيز البصر، والمساعدة في الحصول على الطاقة الجيدة من الغذاء، وهناك وظائف أخرى متعددة. وعند انخفاض كمية الفيتامين في الجسم، قد تشعر بالسبات العميق، وقد تكون عرضة للإصابة بمضاعفات أخرى خطيرة يمكن أن تهدد صحتك وحياتك.

يجب اتباع نظام غذائي غني في مجموعة متنوعة من الخضروات الطازجة، الفواكه، منتجات الألبان، الحبوب الكاملة، الفاصوليا المجففة، العدس، اللحوم الخالية من الدهون، والأسماك، التي تساعدك في الحصول على جميع الفيتامينات التي تحتاج إليها. قد يتسبب خطأً على صحتك إذا قمت بزيادة الجرعة من الفيتامينات من خلال المكملات.

الفيتامينات Vitamins وحسب موسوعة المعلومات: هي مركبات عضوية مهمة للكائن الحي، وهي بمثابة مغذيات حيوية بكميات محدودة. وتسمى المركبات الكيميائية العضوية بفيتامين عند صعوبة تصنيعها بكميات كافية عن طريق الكائن الحي، ويجب الحصول عليها من الغذاء. وهي عبارة عن مواد أو مركبات عضوية كيميائية نحتاجها للمحافظة على صحة الجسم و سلامة أعضائه، وكلمة فيتامينات تتكون من مقطعين فيتا - أمين وهي لاتينية الأصل، فكلمة فيتا تعني الحياة وكلمة أمين تعني مركب عضوي وبالتالي فهي تعني المركب العضوي الضروري للحياة.

تحتاج أجسامنا للكثير من الفيتامينات لتكون بصحة جيدة، بالإضافة إلى العناصر الأخرى مثل الكربوهيدرات والبروتينات والدهون، لكونها من المركبات الأساسية التي تساعد الجسم في النمو ولكي يعمل على النحو الأمثل.

وتصنّف الفيتامينات على أساس قابليتها للذوبان في الماء أو الدهون. وتشمل الفيتامينات التي تذوب في الدهون A، D، E، K، والتي يتم امتصاصها من خلال الأمعاء بمساعدة من الدهون. نظراً لكونها أكثر عرضة للتراكم في الجسم.

والفيتامينات القابلة للذوبان في الماء وتشمل فيتامينات B المركب أو B complex، C، وهذه لا يمكن نسبياً تخزينها في الجسم، ولهذا يجب أن يتم تعويضها باستمرار. فهي تتحلل بسهولة في الماء. وبالنسبة لمصادر الفيتامينات، فهي في الغالب ذات مصادر نباتية، الخضروات والفواكه من أهم مصادر الفيتامينات، ويمكن الحصول عليها من أعضاء الحيوانات التي تتغذى على النباتات، حيث أنها تحصل على الفيتامينات منها، وكمثال على ذلك كبد الحوت حيث يحتوي على فيتامين A و فيتامين D،

# صحة وهنا

## برغل ببندورة

وصفتنا هذا العدد، يمكن تسميتها بابنة الطبيعة، فكل مكوناتها مما تنبته أرضنا الطيبة، ويبدو هذا واضحاً وجلياً من اسمها: برغل ببندورة، وهي وجبة سريعة التحضير، قليلة التكاليف، غنية بالقيمة الغذائية.

### - المقادير وتكفي لست وجبات:

- ٣ كوب برغل خشن
- ٤ بصل كبير الحجم، مفروم فرماً ناعماً
- 6 حبات بندورة مقشرة ومفرومة فرماً ناعماً
- ٤ ملعقة كبيرة دبس بندورة
- 50 غرام زيت زيتون
- رشة فلفل أسود وفلفل أبيض وبهار، وملح حسب الرغبة.

### - طريقة التحضير:

نضع القدر على نار هادئة ونضع فيه الزيت، ثم نضع البصل على الزيت، ليُقلى حتى يصبح لونه ذهبياً، ثم نضيف البندورة ومعجون البندورة، ونقلب الخليط على النار. بعد أن نضيف الملح والتوابل إلى البندورة والبصل، ونتركها حتى تغلي على نار مدة خمس دقائق، ثم نضيف البرغل الذي نكون قد غسلناه سابقاً، ونبدأ بتحريك المكونات، يجب أن يكون البرغل مغموراً بالكامل بمرق البندورة، يترك الخليط على نار خفيفة مدة ثلاثة نصف ساعة حتى ينضج البرغل. بعد النضج ننزل القدر عن النار، ونغطيه، ونترك 10 دقائق لترتاح، وتقدم ساخنة مع اللبن الرائب أو البصل الأخضر.. وصحة وهنا.

## البرغل

### ابن الطبيعة المظلوم

يصنع البرغل من حبة القمح بعد سلقها نصف سلقة إلى أن تلين، ثم يتم تصفيتها وتجفيفها تماماً بفردتها على أرض مستوية ونظيفة لمدة عشرة أيام، ثم يتم طحنه وتنخيله لإزالة قشور القمح.

يعد البرغل من أهم المصادر الغنية بالألياف غير القابلة للذوبان، والتي تساعد على الحفاظ على صحة القولون، كما أنه يحتوي على فيتامين (ب) المركب الذي يساعد على نمو الجسم، إضافة إلى فيتامين (ي)، وهو مصدر غني بالبروتين النباتي إذ يوفر كوب واحد من البرغل المطبوخ حوالي ستة غرامات من البروتين، كما يحتوي على المنغنيز الذي يعد ضرورياً لسلامة الدماغ والأعصاب، ويحتوي على المغنيسيوم الذي يساعد على تنظيم مستويات الكالسيوم في الجسم، إضافة لاحتوائه على الحديد والفسفور. وحمض الفريوليك، ومادة اللجنان، والزنك، والسيلينيوم، والنشأ، ومواد سكرية بالإضافة إلى الألياف.

يعتبر البرغل خافض للجلوكوز، ويحافظ على ثبات نسبة السكر في الدم. كما يساهم في معالجة حالات الإمساك ومرض البواسير، وهو مفيد للريجيم، ففي دراسة نشرتها المجلة الأمريكية للتغذية العلاجية قام بها علماء من جامعة هارفارد على أكثر من 74 ألف امرأة تتراوح أعمارهن بين 63-38 عاماً على مدى 12 عاماً، وجدت الدراسة أن النساء اللاتي يأكلن الأغذية الغنية بالألياف مثل البرغل، كانوا أقل عرضة لزيادة الوزن بنسبة 49% مقارنة ممن يأكلن الأطعمة المصنعة من الحبوب المكررة.

# أريحا

## مدينة الكرز

عبد اللطيف الحايك

يعود تاريخ مدينة أريحا إلى أكثر من خمسة آلاف سنة. وهي مدينة تاريخية موغلة في القدم ذكرت في الكثير من المراجع الأثرية والتاريخية، وعرفت كواحدة من مدن سوريا القديمة، واسم أريحا آرامي سوري قديم يعني الأريح أو رائحة الزهور. قال ياقوت الحموي واصفاً إياها: "أريحا بلدة من نواحي حلب أنزه بلاد الله وأطيبها، ذات بساتين وأشجار، وليس في نواحي حلب أنزه منها".

كانت المدينة القديمة قائمة على تل أثري بجوار المدينة الحالية، في العهدين الروماني والبيزنطي من 64 ق م كانت أريحا مركزاً دينياً هاماً وتتبع لانتطاكية، فتحتها عمر بن العاص عام 637م وألحقت بقتنسرين وفي العهد الأيوبي ألحقت بحلب، فيها آثار تعود إلى الحقبة الرومانية والبيزنطية، كالمباني والمدافن والخزانات والقنوات المائية الرومانية، وأثار لحقب تاريخية متلاحقة على المدينة، فيها مساجد وزوايا من بداية العهد الإسلامي.

في العصر الحالي هي منطقة إدارية في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، تحدها من الشمال مدينة إدلب، ومن الغرب مدينة جسر الشغور، ومن الجنوب مدينة معرة النعمان. تبعد عن محافظة حلب ما يقرب 75 كيلومتر. وهي ملتقى الطريق الواصل بين حلب والملاذقية، تتبع لها نواحي "إحسم" و"محمبل" وأكثر من 55 بلدة وقرية منها: أورم الجوز، الرامي، إبليين، كفرلاتة، كورين، نحلياء، شنان، ابقلي، باب الله، الظاهرية، سرجة، برجهاب، ابنه، معرزاف، مجدليا، نحلة، منطف، كفر شلايا، معترم، البدرية، جوزف، مرعيان، ابديتا، المغارة، بليون، كفر حايا، بيدر شمسو، شاغوريت، عرى القبلي عدوان، الكنيسة، بالس، صرارييف، اللج الشمالي، المطلة، حميمات، جدرايا، بفظامون، انب، بقليد، حلول، الصحن، حيللا، كفرميد، السد، المرج.

تعد أريحا واحدة من أجمل المدن السورية بطبيعتها الساحرة، تتمتع بمظاهر طبيعية خلابة من أشجار



وجبال، تقع بين أحضان جبل الأربعين المعروف بجماله، مما جعلها منذ العصور القديمة، محطة للسياح والمسافرين للراحة والتمتع بطبيعتها الخلابة الرائعة وهوائها العليل، وبساتين الفاكهة وجوها النقي المعتدل، وانتشار أماكن النزهة ويناابيع المياه العذبة، والعديد من المنتزهات والاستراحات، إضافة للمواقع للسياحة التاريخية والثقافية.

تشتهر بزراعة الكرز والزيتون والتين والمحب، إذ إنها تعتبر منبع التين في سورية، وكذلك الكرز. تشتهر بصناعة "الشعبيبات" المعروفة باسم شعبيبات أريحا والتي كانت تنتشر بذات الاسم في كل المدن السورية، والذين نقلوا هذا الاسم معهم بعد نزوحهم إلى دول الجوار.

ولأهمية موقعها الواقع على الطريق الدولية بين حلب والملاذقية استتقتل النظام في الحفاظ عليها، فأحاطها بالتحصينات والمعسكرات، كمعسر القرميد، حتى أن أهالي أهالي المدينة كانوا يعيشون في سجن كبير، ولم يخرج النظام منها إلا بعد خرب معالمها ودمر آثارها، ولم تسلم المدينة بعد سيطرة الثوار عليها، من براميل طائرات النظام الحربية، وصواريخ الحليف الروسي وقنابله العنقودية، وأوقعت فيها مجازر عديدة كان آخرها مجزرة الطائرة التي سقطت وسط سوق شعبي سقط فيها أكثر من أربعين من الضحايا.

أريحا اليوم تعيش حريتها التي روتها بدم بناتها وأبنائها، تحاول أن ترسم من جديد صورة لشعب يرفض الموت والخراب...

أريحا مدينة الكرز ستفتح ذراعيها ذات يوم لتحتفل مع كل السوريين في مزارعها بعيد النصر والحرية المأمولة.

# السلاح ليس لعبة من الضروري تعليم الاطفال

عدم العبث بالاسلحة ومخلفات الحروب



رسائل مهمة للأطفال:  
ماذا يجب أن تفعل إذا رأيت ذخيرة أو جسم مشبوه؟

- توقف.
- حذر الأطفال الآخرين الذين يمكن أن يكونوا بصحبتك لكي لا يقتربوا أو يلمسوا هذا الجسم.
- ارجع عبر نفس الطريق الذي جئت منه (طريق آمن).
- اخبر والديك ومعلميك بموقع الجسم الغريب.



رسائل مهمة للأطفال:  
يجب أن يبتعد الأطفال أثناء اللعب عن:

- مناطق الاشتباك
- المنازل المهجورة
- الاراضي الزراعية المهجورة
- انقاض البيوت المدمرة
- الحواجز العسكرية ومقرات المقاتلين



## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

### افقي:

- ١ - جريدة اسبوعية سورية
- ٢ - حي في حمص/ متشابهان
- ٣ - الاسم الأول لروائي تركي حصل على جائزة نوبل / اسم علم مؤنث معكوسة
- ٤ - أحد الأشهر بالإنكليزي معكوسة / عكس أيمن معكوسة
- ٥ - فضح معكوسة/ يرى انشاء النوم/ جميع
- ٦ - ذو قد جميل/ موجودة في الأغذية معكوسة
- ٧ - الذي يعفو/ متشابهان
- ٨ - للندبة/ عكس بأس/ كلام لا طائل منه
- ٩ - أماكن التعلم/ ثلثا بيت
- ١٠ - حيوان مفترس/ ضمير متصل/ يجري في عروقي

### عمودي:

- ١ - نبات شوكي/ اسم إذاعة سورية
- ٢ - ساعته على الشفاء/ وجع
- ٣ - يلقب بأبي الأنبياء/ من الطعوم
- ٤ - أطلي/ تشتهر به الحكومات العربية
- ٥ - (الريح) مبعثرة/ اطمئنان
- ٦ - أخضر بالكردي/ (القل مر) مبعثرة
- ٧ - والد/ نبال
- ٨ - أساس
- ٩ - سياسي سوري معكوسة
- ١٠ - مذبة في إذاعة نسائم سوريا

## الكلمة الضائعة

بعد الشطب على الكلمات الموجودة  
أسفل الجدول، جمع الحروف  
المبعثرة وستحصل على اسم مجلة  
سورية تعنى بشؤون المرأة  
والمجتمع مكونة من ١١ حرفاً.

- صوت راية - حارة - ألوان -
- سمارت - صوت دمشق - فريش -
- الفجر - نسائم سوريا - حلب اليوم
- الجسر - أورينت - سوريا الغد -
- الكل - روح - الجزيرة - الجديد -
- روزنة - لندن - الحرة - روتانا -
- وطن - نوروز - بث - حبر

ص	ف	ر	ي	ش	م	ن	ا	و	ل	أ	ص
و	ر	س	ج	ل	ا	ت	ر	ا	م	س	و
ت	ا	ل	ا	ر	ح	و	ر	أ	ح	ا	ت
ر	ل	ل	و	ل	ن	ر	ا	و	ل	ل	ر
ا	ف	ب	ر	ر	و	و	ل	ر	ب	ف	ا
ي	ج	ا	ي	ز	ر	ا	ر	ز	ي	ج	ي
ة	ر	ل	ن	ز	ن	و	ن	ز	ل	ر	ة
ح	و	ي	ت	ي	ة	ز	ا	ب	ط	ي	ن
ا	ت	و	ك	ر	ب	ح	ا	ث	ن	ة	ل
ر	ر	م	ل	ة	ا	ل	ج	د	ي	د	ك
ة	و	س	و	ر	ي	ا	ا	ل	غ	د	ل
ن	س	ا	ئ	م	س	و	ر	ي	ا	و	ا

## سودوكو

	7	5	4		1			
		9			2			5
					5		8	1
6	2	1						7
7						8	6	2
5	4		3					
9			1			3		
			9		6	4	2	

لعبة السودوكو هي لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة  $3 \times 3$  و 81 مربع صغير  $9 \times 9$  وتكون أولاً بعض المربعات الصغيرة مضافة ببعض الأرقام وعلى اللاعب إكمال اللعبة بوضع الأرقام من 1 إلى 9 دون تكرار في كل مربع من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف وفي كل عمود.



## شغل عقلك

حل كلمة السر  
للعدد 19 :

ياسمين سوريا

طول  
تسالي  
العدد 19

- 1/ ما هو الشيء الذي إذا غلبته جمد؟
- 2/ يسمع بلا أذن ويتكلم بلا لسان فما هو؟
- 3/ ما هو الشيء الذي يوجد في القرن مرة وفي الدقيقة مرتين ولا يوجد في الساعة؟
- 4/ ما هو الشيء الذي لا يمشي إلا بالضرب؟
- 5/ ما هو الشيء الذي كله ثقب مع أنه يحتفظ بالماء؟؟؟

7	3	8	2	5	4	1	9	6
6	5	2	7	9	1	8	4	3
1	9	4	8	6	3	5	2	7
2	1	6	3	4	5	7	8	9
8	4	5	1	7	9	3	6	2
3	7	9	6	8	2	4	1	5
9	6	7	5	1	8	2	3	4
5	2	1	4	3	6	9	7	8
4	8	3	9	2	7	6	5	1

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ر		ا	ن	ت	ر	ي	و	ر	س
م		ي	ر	ب	ص	ا	ر	ا	ر	ي
ق	ح	ق	م	ث	ي	ه		د	ح	3
ح	ص	ن		و	ه			ة	ة	4
ش	ر		ا	ي	و	ر	ا	م	س	5
ق	م	س		ة	ا	د	ل	و	ل	6
ل	ج	ل	ت	ا	ل			ر	ر	7
ر	ع	ا	ش		ب	و	ا	ي	ا	8
			ظ	ه	ر	ة	ن	ا	ه	9
ا	م	ر	د	م	ا	ن		ب		10



## أسمهان أول شخصية سورية تحتل شعار غوغل

اعتاد محرك البحث العالمي الشهير "غوغل" على تغيير صورته احتفاءً بشخصيات عالمية أو أحداث تاريخية يوم مرورها، وسبق لشخصيات عربية شهيرة أن احتلت صورها موقع غوغل مثل المفكر والفيلسوف ابن رشد، والأديب المصري نجيب محفوظ، وقد وضعت مؤخراً صورة الفنانة السورية الراحلة أسمهان بمناسبة عيد ميلادها الثالث بعد المئة. اسمهان الصوت المعجزة والسيدة الارستقراطية المتمردة على مجتمعها، لم يكن تزامن مولدها مع اليوم العالمي للعنف ضد المرأة مصادفة، ولم يأت تزيين محرك البحث العالمي غوغل بصورتها بالأمس كأول شخصية سورية تظهر في جدول احتفالات غوغل، إلا تكريماً لسيدة سيبقى صوتها خالداً في نفوس السوريين والعرب وكل من أحبها وسيحبها في العالم.

وأسمهان هي الأميرة آمال فهد الأطرش، شقيقة الموسيقار فريد الأطرش، ولدت في 25 تشرين الثاني 1912، وتوفيت في حادث غرق في 14 حزيران 1944.



## معرض الكتاب العربي في غازي عنتاب



غازي عنتاب لنقل المعرض إليها، فوافقنا بهدف تقديم خدمة ثقافية للمواطنين العرب السوريين".

ضم المعرض عدداً ضخماً من الكتب المهمة منها التاريخية والاسلامية والوثائقية ومنها أيضاً الكتب التعليمية والروايات التي تم جمعها من 40 دار من دور النشر العربية في مصر وتونس ولبنان.

بالتعاون مع الشبكة العربية للأبحاث والنشر ووزارة الثقافة في الحكومة السورية المؤقتة تم افتتاح معرض الكتاب العربي في مدينة غازي عنتاب التركية الذي يهدف لإعادة الروح للكتاب بعد أن ابتعدنا عنه كثيراً في عصر التكنولوجيا ووسائل الاتصال السريعة. ولإعادة إحياء الحركة الثقافية بين السوريين في مناهجهم، الأستاذ محمد سعيد مدير المعرض، قال: "بدأت الفكرة بإقامة المعرض في استنبول فقط، لكن بعد نجاحه هناك، وجهت لنا دعوات من أكثر من منظمة و جهة في

# بَلَحْ

أمسية شعرية للشاعرين :

## نورس يكن - سامر الأحمد "نقشبندي"

أقام الشعاران نورس يكن وسامر نقشبندي أمسية شعرية في مركز "بيتنا" في مدينة غازي عينتاب التركية، أطلقا عليها اسم "بلح"، قرأ فيها الشعاران مجموعة من قصائدهما الجديدة التي تفاعل معها الحضور الذين غصت بهم قاعة الأمسية.

وقد جاء في بطاقة الدعوة التي وجهها الشعاران لجمهورهما ما يفسر حقيقة اختيارهما لهذه التسمية: "عندما تلتقي الحلاوة بقساوة المكان ومنه تحاول القصائد رسم سوريا في حالات الفرح والحزن والعشق والموت، هنا يمضي الشعر مع الإنسان حتى آخر خسارة سجلها الوجدان السوري، ويتصبر معه تحت نار الحرب والشمس، فيغدو "بَلَحْ".  
والجدير ذكره أن سامر نقشبندي من أبناء مدينة القامشلي، وليس له أي عمل مطبوع، بينما نورس يكن فهو ابن مدينة حلب وله كتابين شعريين مطبوعين "مثير للشغب" و"آيات لم يكتبها الرب".

## عرس جماعي في حلب

في بادئة جديدة احتفلت مدينة حلب بإقامة عرس جماعي لتزويج خمسين شاباً من أحياء المدينة، وكان أهالي هذه المدينة الموسومة بأنها أخطر مدينة في العالم، تخبر العالم أجمع انها مصرة على الحياة وعلى الحب وعلى الفرح. وكان أحد المتبرعين قد تكفل بتزويج هذا العدد، وتم هذا النشاط الاجتماعي برعاية "قناة إنسان" وبتنفيذ من "مجلس ثوار بستان القصر والكلاسة"، و"مؤسسة صدق".

وبلفتة تنم عن الوفاء تم ترك كرسيين فارغين دلالة عن شابين كانا مدرجين ضمن قائمة المتزوجين ولكنهما استشهدا قبل حفل العرس هذا. وقد أحيا الحفل المنشد أحمد حبوش بوصلة من القدود الحلبية والأناشيد الدينية في جو من الفرح والوئام وتحدي الموت من قبل جميع الحضور.



## الفنان جمال جرعتلي في متحف اليونان الوطني

يقدم الفنان السوري المقيم في اليونان جمال جرعتلي، معرضاً فنياً في متحف بيناكي اليوناني الوطني الذي يعدّ واحداً من أهم خمسة متاحف أوروبية، واطلق الفنان على معرضه اسم "طريق الحرير". وقد اختار الفنان "زنوبيا" ملكة تدمر، لتكون أيقونة أغلب أعمال المعرض.

والجدير ذكره أن متحف بيناكي الوطني في اليونان لم يسبق له أن يفتح أبوابه لأي فنان على قيد الحياة من قبل، كما أنها المرة الأولى في تاريخ المتحف التي يستقبل فيها فناناً عربياً.

الفنان جمال جرعتلي ابن مدينة السلمية السورية، مقيم في أثينا في اليونان منذ 25 عاماً، أقام العديد من المعارض الفردية في كل من نيويورك ودوسلدورف وأثينا.



## بنت البلد

# إيمان هاشم أول سيدة في المجلس المحلي لمدينة حلب تياري هو تيار الثورة

حاورها : نورس يكن

في المرحلة التي بدأت شخصيتك بالتكون فترة المراهقة وما بعد هل حصلت على الاستقلالية الذاتية كحق مكتسب في العائلة أم أنك ناضلت للحصول على الاستقلالية وما هو بنظرك مفهوم استقلالية المرأة؟

منذ بداية وعينا ونحن أحرار، كان والدي رحمه الله يقول لنا دائماً: الحرية مسؤولية، وعندما تخطن تتحملن المسؤولية. منذ بداية وعيي وأنا أعرف حقوقي وواجباتي، ولم أجاهد لأصل إليها.

تحميلين إجازة في اللغة العربية وآدابها، هل كان خيارك لحبك اللغة العربية، أم أن المجموع العام في الثانوية هو ما أجبرك على دراسة هذا الفرع؟

عندما تقدمت للمفاضلة كانت رغبتني أن أدرس اللغة العربية، وكان والدي يفضل أن أدرس التربية، لكنه لم يضغط علي لتغيير خيارتي،

لو عدنا إلى سنين مضت، إلى طفولتك إلى البيئة التي تربيت فيها، هل ساعدت بينتك في صقل شخصيتك التي أنت عليها اليوم؟ هل كانت بيئة داعمة للمرأة بشكل عام؟

أنا والحمد لله من أسرة متعلمة مثقفة، كان والدي رحمه الله يدعمنا ويحفزنا دائماً لإثبات وجودنا، أنا اليوم واحدة من خمسة بنات في أسرتي، جميعهن مثقفات ومتعلمات ولهن أثرهن في عدة مجالات في المجتمع، كان لطفولتي أثر كبير على شخصيتي.

في عائلة تضم خمسة بنات هل كانت السلطة الذكورية عليك تحبطن أم كانت تدعمن؟

للذكور في عائلتي دور كبير في دعمنا، لو كان لهم سلطة سلبية علينا لما كنا كما نحن كنا فاعلات في الثورة بدعمهم ومؤازرتهم لنا، سواء والدنا، أو أخويننا، أو أزواجنا.

وأنا من باب النزول عند رغبته سجّلت في كلية التربية، ودرست سنتين، لكنني لم أحب الدراسة فيها فحوّلت إلى الأدب العربي.

**غالباً ما تفضّل الفتيات أن يكنّ مدرسات، لماذا؟**

هل لأن المجتمع يتقبل المرأة كمدرسة أكثر، فمهنة التدريس من المهن التي يتقبلها المجتمع للمرأة.

ربما تصلح المرأة أكثر في مجال التعليم، وأرى أنّ المرأة يمكنها أن تحتوي الطفل وتفهم مكنوناته ونفسيته أكثر من الرجل، فهي تعلّم وتربي في آن واحد.

**بالنسبة إلى بيتي، فتيات العائلة مهندسات، وطبيبات، ومحاميات، ومن فروع متعددة، في عائلتي لم يكن هناك مشكلة وكان الخيار للفتيات. لماذا كانت نسبة مشاركة المرأة في مظاهرات الثورة في حلب بالذات مرتفعة عن باقي المحافظات؟**

البيئة التي تجمع المجتمع الحلبّي هي بيئة متنوعة، لا أريد أن أظلم باقي المحافظات، فعندما كنا نخرج في المظاهرات كان معنا أصدقاؤنا من إدلب واللاذقية وطرطوس ومن المحافظات السورية كافة، وحرص الشبان على حماية الفتيات في بداية الحراك السلمي كان حافزاً لنا لكي نخرج في المظاهرات.

**كيف ترين مشاركة المرأة في الثورة؟ هل أخذت دورها فعلاً كما تستحق؟ أم أنها تعرضت إلى نوع من التهميش؟**

في اعتقادي أنه في مرحلة الحراك السلمي كان لها دور أكبر وأكثر تأثيراً، هذا رأيي الشخصي، رغم أن القبضة الأمنية عليها كانت كبيرة، ومع ذلك استطاعت أن تعمل في كل المجالات المتاحة، الطبية، والإغاثية، والتظاهر، وقياساً لدورها أرى أنه كان يجب أن يكون هناك عدد أكبر من النساء، وخصوصاً في مجال التمثيل الرسمي في كل القطاعات.

**في محافظة حلب تأخر تمثيل المرأة في المجلس المحلي، مع أن حلب من أول المحافظات التي شكّلت المجالس المحلية، لماذا تأخرت المرأة ثلاث سنوات ونصف للوصول إلى المجلس؟**

في الدورة الماضية كنت في الهيئة العامة، وترشحت لمجلس المدينة، أذكر أنه كان لدينا إصرار لنصل أنا وكثير من الناشطات، لكن الوضع الأمني السيء، ووجود داعش الذي كان في أوجه حينها، وحرصاً على سلامتنا، وخوفاً علينا، في وقت كانت الاختطافات فيه كثيرة، على الرغم من وجود نسبة كبيرة من الناشطات إلا أن وصولنا كان صعباً.

**وماذا بالنسبة للدورة التي قبلها؟ أول دورة؟**

في الدورة التي قبلها كان هناك تقصير من قبلنا نحن الناشطات، أما بالنسبة للدورة الثالثة الحالية، فأنا ألوم المرأة الناشطة كثيراً، فقد كان العدد قليلاً، ربما هو عمل المرأة وتحملها لمسؤوليات كبيرة، لا أدري بالضبط سبب عزوف المرأة عن الترشح في هذه الدورة.

**استلمت مكتب التعليم في المجلس، وهو مكتب حساس جداً، وفيه مسؤولية كبيرة، ويحتاج جهداً كبيراً. كيف كان مكتب التعليم عندما تسلمتيه؟ ما هي الصعوبات التي تواجهه، وما هي مخططاتك للمستقبل؟**

كان المكتب التعليمي متواضعاً جداً عندما استلمته، هناك أمور كثيرة فيها تقصير، لا أرجع السبب لجهة معينة أو لشخص معين، ولكن المكتب التعليمي كان مغيباً، لا أريد أن أتحدث عما كان، أريد التحدث عما سيكون، تم دمج المكتب التعليمي مع المكتب الاجتماعي لكي يعنى بالأمور الاجتماعية، ومن ضمنها أمور المرأة، لتفعيل دورها أكثر، لدينا عدد من الناشطات اللواتي تعملن على الساحة سيكون لهنّ دور في مكتب يعنى بشؤون المرأة يتبع للمكتب التعليمي، وإن شاء الله سيكون هذا الجانب من أولى اهتماماتي، أما الجانب التعليمي فإن شاء الله لدي خطة جديدة،



وضع المرأة فيها؟ وما مدى تقبل عملك من قبل الآخرين؟

نظرتي إيجابية لجميع الأمور ومن ضمنها الفصائل والجيش الحر الذي يمثلنا جميعاً، بالرغم من بعض مساوئ هذه الفصائل، إلا أنّ موضوع المرأة كان خطأً أحمر بالنسبة إليهم، بالنسبة لي لم أشهد إلا كل احترام وإجلال ودفع إلى الأمام بكل خطوة تخطوها المرأة، لدينا مراكز منتشرة في مدينة حلب بين الشرق والغرب، المرأة تأخذ دورها، نحن نقود السيارات، ونقف على الحواجز، وتواصل بشكل مباشر مع الفصائل، المعاملة حسنة جداً من قبلهم، وهناك تعاون، وتسهيل لأمرنا، لن أتكلم عن استثناءات بسيطة يمثلها أشخاص لا يمثلون فصائلهم بالنتيجة.

هل وصلت إلى مجلس المدينة بكفاءة أم بدعم تيارات سياسية؟

بكل صدق أنا لا أمثل أي تيار سياسي، تيارتي هو تيار الثورة، ومن النرجسية أن يتكلم الإنسان عن نفسه، ولكن والحمد لله كفاءتي هي من أوصلني إلى هذا المكان، وأنا أعتبره تكليفاً وليس تشريفاً، ولا أنظر إليه كمنصب إنما هو مهمة يجب علي القيام بها على أكمل وجه في هذه المرحلة.

وهناك عمل على الأرض، وهناك دورات تدريبية للمعلمين والمدراء، فنحن نفتقر للخبرة الإدارية للمدراء، فالجميع متطوعون ولم يعملوا في هذا المجال سابقاً.

المكتب التعليمي في الحالات العادية هو المسؤول المباشر مع مديرية التربية التي تتبع لها جميع المدارس، لكننا في وضع استثنائي، اليوم هناك مدارس كثيرة تتبع لمنظمات، ومدارس تتبع إلى جهات مستقلة تقدم لها الخدمات وتمولها، أتم كمكتب تعليمي ما مدى تعاملكم مع هذه المدارس؟ ما مدى رقابتكم على المناهج التي تدرّس فيها؟

بالنسبة إلى المكتب التعليمي في مجلس المدينة، فوظيفته الإشراف والمتابعة والمراقبة لجميع الهيئات التنفيذية الموجودة في مدينة حلب، ومن ضمنها مديرية التربية، وحالياً نقابة المعلمين، عملنا إشرافي، نتابع الخطط ونشارك في إعدادها، ومن ضمن خططنا المستقبلية أيضاً التوافق مع جميع المنظمات الداعمة للشأن التعليمي، وتوقيع مذكرات تفاهم معها لتوحيد المناهج، وتوحيد الشؤون الأخرى التي تخص الطفل وتخص العملية التعليمية، سوف نجتمع ونصل إلى جميع القائمين على العملية التعليمية سواء المنظمات أو الأفراد أو المتطوعين.

باعتبارك خريجة أدب عربي ومسؤولة مكتب التعليم، واليوم هو اليوم العالمي للغة العربية، كيف ترين مستوى اللغة العربية عند الأطفال في المناطق التي تتواجدون فيها في سوريا؟

هناك تقصير كبير، ويُرد إلى ضعف الإمكانيات والخبرات والكفاءات الموجودة، فالיום في مدارسنا نسبة لا بأس بها من المعلمين خريجي الثانوية العامة، أو من طلاب الجامعة الذين لم يستطيعوا المتابعة في جامعتهم، يدرّسون اللغة العربية، وأتأمل أن يكون الوضع أفضل في المستقبل.

أنت اليوم كامرأة تمارسين عملك في المناطق التي تسيطر عليها فصائل الجيش الحر، ما هو

# الأم التي قطعت حبل سرّتها

عمار عكاش

والموت الفاقد هيئته...  
مزّق قلب المقاتل طوق اللبلاب ورحل إلى أرض  
الجنون ولن يعود...

أم الجندي لم تعثر على ميّتٍ يسمع قصتها ومراثيها،  
ظلّت يتيمّة دون عزاء وقطعت حبل سرّتها.  
الحرب استمرّت حتى يومنا هذا، ولم تنزل أمهات  
سورية تقطعن حبلهنّ السريّ..

في الحرب يتسلّق اللبلاب صدور الرجال، يضمّد  
قلوبهم برداءٍ شوكيّ يجعل غرائزهم تقلع ما تأنّف  
عنه قلوبهم... حيونة إنسان حين يواجه وجه ضحيّته  
ولا يكثر بتوسلاتها، بعضهم تقودهم حراهم  
وحشوات بنادقهم، وآخرون يبقى قلبهم يقاوم طوق  
اللبلاب فينتهون إلى الجنون أو الانتحار... كل شيء  
يبلغ أقصاه هنا: الحب، والكراهة، وأحطّ المشاعر، ليس  
هباءً أن الحرب أنجبت أعظم الروائيين والشعراء.  
في خان العسل معركة أخرى، ومثل كل حرب  
كان على الأسرى أن يموتوا لأسباب مختلفة، أم أحد  
المجنّدين في الخدمة الإلزامية أرادت الحصول على  
جثة ابنها، فالأحياء يحتاجون قبور الموتى، نعم  
إن الموتى ينصتون وعلى الموتى أي يربّوا أذانهم  
لينصتوا لروح الملتقى حولهم، على الموتى وإن  
تبخروا عظماً أن يصغوا إلينا، عزاء الحيّ أن لا يبدد  
كلامه في وديان الصراخ.

سلسلة وساطات حتى تمكنت الأمّ من بلوغ المقاتلين،  
ثمّني نفسها أن تمدّ حبل سرّتها إلى جثة ابنها، طلب  
المقاتلون مبلغاً خيالياً، ومضوا يبنشون قبوراً أعدت  
على عجلٍ، لأسباب مجهولة ولأن الخرافة دائماً  
تحضر كي يكتمل المجون والجنون! اختفت الجثة...  
لم يعثروا عليها، أدار المقاتلون ظهورهم ويأسوا من  
العثور على القتيل.

رجلٌ واحدٌ لم يطوّق بعد اللبلاب قلبه، ظل يبنش  
الأرض مثل غراب قابيل وهابيل، قبل عامين  
فقط كان يحلم أن يكون هدهد سليمان كي  
تفهم بلقيس الجميلة همسه، فإذا به غراب  
قابيل وهابيل، جاوز الليل منتصفه، كان  
الرجل معقراً بالتراب، أبيض، وكان  
جسده بأسره شاب، يصرخ: اخرج  
حياً في الله، اخرج من قبرك أمك  
تريدك، أمك تنتظرك، أين أنت؟؟!!  
اخرج أرجوك...

عويل ونواح وصراخ لا تسمعه سوى في  
جنبات الحرب وهضباتها وركام الأبنية والدم



# رسائل

## من ذاكرة هرمة

حسين برو



هو رحل صوب الشمس لأنه يليق بها، ونحن ما  
زلنا نبحث عن موطنٍ حلم لنا.

2/

هي:

تستلقي على فراش مطرّز بالدم في غرفة مشفى  
الزرزور بجلب، كان مجدي بجانبها، دخلنا أنا وأحمد  
الحجي، كانت آثار شظايا تطرز وجهها ويديها  
وقدميها.. لم تكن تئن كثيراً لكنها تسأل عن الشباب،  
تستفقدهم واحداً واحداً، نحاول طمأننتها.. نجبر مجدي  
على الذهاب كي يرتاح فهو أيضاً قد أصيب، يأخذه  
أحمد إلى بيت آل عجر حيث يقيم باقي الفريق،  
نتعرّف على بعضنا، لم نكن نعرف بعضنا سابقاً إلا  
افتراضياً، قالت توقعت أنك هو قبل أن تعرّف عن  
نفسك...

أذكر كان لا يفارقها السؤال عن صلاح وزياد ويزن  
ونور وووو.. وأذكر أنني أجيب بكلمة واحدة: "كلهم  
بخير شدي الهمة وبكرا منسهر كلنا سوا"، وأنا

1/

صلاح صادق:

"أنا صلاح صادق من السويداء، وجيت العيب معكن  
بجلب"

هكذا عرّف الأطفال عن نفسه..

نعم هو صلاح صادق من السويداء، جاء منها حاملاً  
فرحه وأمله، ليشاركه مع الأطفال في حلب.  
حنوناً، دافقاً، أليفاً، عيناه ترقصان مع الأطفال،  
وجسده ينساب رشيقاً، لئناً، ليشكل معهم قطاراً، أو  
ربما سفينة، أو بستان، أحبّه الأطفال، التقوا حوله،  
كان هناك أكثر من عشرين شاب وصبيبة يلعبون  
معهم، لكنهم اختاروه، وكأنما ليودّعه، كأنما هو كان  
يريد أن يلعب معهم لعنته الأخيرة، كأنما كان يعلم  
أنه بدمه سيطرّز قصيدة من حب على تراب حلب.  
هو صلاح صادق،

هو السر الذي لم أقله حتى اليوم، هو التفاصيل  
المرّة التي لا أرغب بالحديث عنها، هو الفاجعة التي  
كسرت ظهري ذات صباح..

أعرف أن بعضهم إصابته خطيرة، والبعض الآخر تهده الكسور، كان علي أن أكذب قليلاً..

مع بدايات الليل زاد الألم عندها، أذكر غنيت لها ما حفظت من أغنيات بصوتي المتعب كطاحونة قديمة حتى تنام، لكنها لم تنم.. مرة تصرخ من الألم، ومرة تصرخ باسم صلاح، وكأنها كانت تعرف أن صلاح في العناية المشددة وهو أكثر الحالات خطورة..

أذكر في تمام الساعة 12 دخلت غرفتها وبحركة استعراضية قائلاً: (هابي نيو بير) كانت 2012 تودع و2013 تمدّ رأسها، كنت أحاول أن أسرق بسمه من روحها المتعبة.

هي وأنا ...

ودّعنا عاماً واستقبلنا آخر في غرفة بائسة في مشفى من مشافي حلب الميدانية..

/3

نور العبدالله

أنت لست أفضل حالاً من غيرك، تدّعي أننا واحد، ولكنك ترفض أن أشاركك النشاط، هل لأنني أنثى؟ هذا ليس مبرراً فأنتم معكم صبايا.. هل لأنني أم؟ وهل كل من شارك في الثورة لا أبناء لديهن.. أعتقد أنك تتهرب من مشاركتي لأنني علوية، وأنت تخاف أن لا يستوعب العسكر هناك هذه القصة.. سأشارك نعم، رضيت أو لم ترض، الكل يعرف أنني مع الثورة والذي لا يريد أن يفهم "لإجري".. شاركت نور، وبلهفة الأم حاولت إسعاد الأطفال، لاعبتهم، راقصتهم ورقصت..

وحين ذات طيار حاقده يكره الفرحة كسادته، كانت قذيفة، وكان دم غطى الشارع، طارت نور، لم تشعر إلا وهي في المشفى...

أهداها بابانويل الدكتاتور شظايا بلا عدد، وأكثر من ثلاثة كسور في الساق..

نامت نور آخر يوم من 2012 في بيت آل حجر مع الياسمينه ريم.. واستقبلت الساعات الأولى من 2013 في مشفى الريحانية الوطني.

/4

زياد الحمود

بعد حالة إحباط واعتكاف، يكتب لي: أعرف أنك تسبني، وأعرف أنني مهزوم، لكنني أرغب بالعودة، أقول له نحن نجهز لاحتفال أطفال بعيد الميلاد

ورأس السنة وسنوزع هدايا وألبسة شتاء في هنانو وطريق الباب ما رأيك لو تكون معنا وتعتبرها "روداج" تعود معه إلى نشاطك.

وافق زياد بحماس، شارك بالترتيبات، شارك بالاحتفالات، صوّر، غنّى، رقص، لعب الأولاد... كان فرحاً بعودته وفرحاً بنجاح النشاط. في الطريق إلى البيت طيارة من طيارات الجراد تقصف قافلة منظمي الحفل، تتطاير الأجساد، يتعالى الصراخ وينهمر الدم غزيراً..

ربما ألف شظية تسكن جسد زياد، ينتشله من لم يصب بأذى ربما أحمد الحجي أو عدنان حجر أو ربما محمد أبو عمر.. لا أعرف بالضبط، كل شباب طريق الباب كانوا يسعفون الجرحى.

نام زياد ليلته في مشفى الزرزور، ودّع 2012 بعنة ألم، استقبل 2013 بجسد مسكون بالشظايا وبالأمل.

/5

محمد جيجك

أسبوع ونحن نشترى كما أسميناها (عدّة الشتاء) لفحة وقبعة وكفين من الصوف، وواقية أذن، نشترى من أسواق الأشرفية ونحمل إلى البيت الضاح بالحركة، 500 قطعة يجب أن تجمّع في أكياس، وأن تُفرز في حصص، كنت، وكنت، وكانت شينار وشيرين وسلمى ونور وريم... وكان محمد وبكر ووسيم ومؤيد وأبو عمر وعامر... وكان برد، وكان عتم، وكان جوغ، وكان قليل من النبيذ، وكان الكثير الكثير من الحب

يومها لم تشارك في طريق الباب كنت مسؤولاً عن الضيوف الذين سكنوا بيتنا في الأشرفية.. وكان أحمد الشيخ قد مات غدراً ودعت 2012 بدمعة لا تنزل منك بسهولة، واستقبلت 2013 مع غصة قهر وصمت طويل

/6

الذاكرة

ما بين رأسين لسنتين ذاهبة وقادمة، كان الألم يكسر رأسك يا هذا

هرمت لكنها ذاكرتك حية ونشطة، كأنما كي نوغل في الحزن أكثر. كم تكره ذاكرتك يا صديقي، هي لا تنسى حتى التفاصيل!

# نص لأشباح الظلام

ريم الحاج

الجميع، إلا أنني أملك بذخ أن أعانق قطي، نخزّن  
الحب أيضاً.

أمتلئ بالوجود، ويمتلئ الوجود بي، ورغم انتشار  
الموت، إلا أنني أملك بذخ الابتسام مع أطفال لا  
يعرفونني، نخزّن الوجوه حتى!  
ورغم ما يقوله الجميع عن هذه المدينة من امتلائها  
بالفراغ والموت، إلا أنها مليئة بالحب، مليئة  
بالموسيقا، مليئة بالوجوه، مليئة بحجم فراغها من  
كل شيء.

أولئك الذين لا يرون امتلاءها كما يرون خواءها، لا  
يرون منها شيئاً.  
أولئك الذين لا يشعرون بالدفء فيها كما يشعرون  
بجليدها في عظامهم، لم يعيشوا بين حجارته.  
أولئك الذين لا يعشقونها بقدر ما يكرهونها، لم  
يستششقوا هوائها.

أولئك الذين لا يسمعون موسيقاها كما يسمعون عواء  
الموت من داخلها، لم يتعلموا منها شيئاً.  
أولئك الذين لا يرون جمالها بقدر ما يرون قبحها،  
لم يفتحوا أعينهم يوماً.

نحن الأشباح الأحياء فيها، نحن سكان الوقت  
المعدوم، المكان العائم، السماء المتهاوية، الأرض  
المشققة، الروح الضائعة، نحن هم الأشباح الذي  
يتجلى من خلالهم الوجود، الذين يتجلون من خلال  
الله.. لا نزال نستمتع، نحب، نعشق، نشهق، نضحك،  
نرقص، نغني. الأشباح تفعل ما يفعله البشر أيضاً..  
ولا تقتلهم الكآبة والخوف كما يعتقد الجاهلون. لا  
نزال نبكي، نحزن، نغضب، نتوتر، نتوجس. الأشباح  
تفعل ما يفعله البشر أيضاً.. ولا تقتلهم البلادة كما  
يعتقد الجاهلون.

لم يعلمنا أحد كيف نحيا، كما لم يعلمنا أحد كيف  
نتنفس.. علمنا أنفسنا، ولا نزال. وحتى الآن، لا نزال  
نعرف كيف نعيش.

حلب، المدينة السوداء، مدينة الموت والبرد والوجوه  
المتعبة، لا يزال حتى الآن في أحشائها من يعرف  
كيف يعيش. أولئك العالقون بحبها من يُقنعهم  
بالرحيل، وإن رحلوا! كيف تتحول الحياة في الجحيم  
إلى سعادة؟؟

هذا ما علمتنا إياه الحرب..  
أن تستطعم طعم السعادة الخفيف في اللحظات المظلمة  
التي تحياها، أن تدرك معنى الحياة في الموت، أن  
تفهم معنى الموت في الحياة، في الجحيم، أن تشعر  
بوجود الله في داخل كل من يمشي حولك، أن يشعر  
الله بوجودك في داخله.  
كيف بوسع الجميع أن يدرك ما تشعر به هنا؟؟

كل يوم هو يوم مختلف، رغم أنك تعيد ما فعلته  
بالأمس، وما ستفعله غداً. كل ساعة هي ساعة جديدة  
ورغم أنك لم تفعل بها شيئاً على الإطلاق، إلا أنها  
كذلك. تفكر هل هذا ما خلفته بنا الحرب من فهم  
للحياة، أم ما خلفته بنا من عدم اكتراث وموت حي؟؟  
ولكن، تستدرك.. هذا أمر ليس بمهم أبداً، ماذا يهمك  
أن تفسر ما تحياه وأنت تشعر به! أمتلئ بالشعور،  
ولا أستطيع أن أسمى ما أشعر به.. هو أمر آخر لا  
أهمية له أيضاً، ماذا يهمني أن أسمى شعوري أو ألا  
أفعل!

أمتلئ بالمكان، يمتلئ المكان بي، ورغم انقطاع  
الكهرباء إلا أنني أملك بذخ الاستماع إلى الموسيقا،  
نخزّن الكهرباء كما نخزّن المؤن للشتاء.  
أمتلئ بالحضور، ويمتلئ الحضور بي، ورغم هجرة

لا يزال الجميع يسألنا، كيف لا تزالون! كيف لم  
تزلوا!!

لم يعد بوسعنا الغياب، حتى الموت ليس بوسعه  
إرغامنا على الغياب.

عند موت أحدنا، تتفجر دماؤه لتصل كل حجر من  
حجارتها، تتفسخ جثته ليأكل منها كل جائع من  
جوعاه، يسيل عرقه ليشرب منها كل عطش من  
عطشاه. لا نغيب وإن متنا.

عند موت أحدنا، يحيا به الجميع، يموت معه  
الجميع، يشهق الجميع شهيقه الأخيرة ويحبسونها في  
أحشائهم، ليشهقها من هو بعدهم.

عند موت أحدهم يصرخ هَلِّوا يا.. فيهلل الجميع  
بصوت الله، لله صوتنا.

المدينة التي يسكنها إله، لا تموت.. لا تزول.. ولا  
يفهمها الغرباء. وحدهم، أشباحها، أصدقاء العدم، أبناء  
الوجود، أصحاب المطلق، ظلال الموت، وحدهم،  
رفقاء الله، من يمكنهم أن يحيوا داخل أصدادها.

لم يعلمنا أحد كيف نعيش، أدركنا بأنفسنا، كيف أن  
الأشباح كما البشر، هم أبناء الله.

لم يعلمنا أحد كيف نعيش، أدركنا بأنفسنا، كيف أن  
الحياة تكون في ملتقى التناقضات.

لم يعلمنا أحد كيف نعيش، أدركنا بأنفسنا، كيف  
نكون، وكنا، وسنكون فيها، وستكون فينا. نحن،  
روحها المدثرة لروح الأرض، في كل الأرض.



# أسماء الفيومي الرسم هو الهواء الذي أتنفسه

أمينة هـورو

الفنانة التشكيلية أسماء الفيومي من الأسماء المهمة في الساحة التشكيلية السورية وهي من مواليد عمان عام 1943 خريجة كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1966 قسم التصوير عملت بعد تخرجها. محاضرة في الكلية.

الحدث للمرة الأولى انتقالاً تدريجياً نحو أنماط معاصرة، حرض المناخ السياسي المشحون الفنانين على إطلاق نداء التغيير الاجتماعي، وهي ممن مهدوا درب أمام الفنانات من الأجيال اللاحقة في العالم العربي.

أسماء من الفنانات اللواتي ترسمن بإحساس عالٍ، فتارة ترى خطوطها تغوص وتختفي، وتارة تعود لتظهر من جديد في أماكن أخرى، بعمق كبير، وعندما ننظر إلى أعمالها تأخذنا إلى أعماق لوحاتها بخطوطها المتشابكة وألوانها التي تعطينا أملاً بأن القادم هو الأجل.

وحسب قولها عن نفسها: "لا أؤمن بالمدارس الفنية كالانطباعية والتجريدية والتكعيبية وغيرها، بل، أؤمن بالفن الذي يتدفق من الداخل، ليظهر فجأة وبشكل تلقائي، ويعبر عن الفكرة حسب منظور صاحبها". ويقول الناقد التشكيلي غيث العبدالله عنها: "تعتبر أسماء الفيومي أحد أركان المشهد الفني في العالم العربي من ستينيات القرن الماضي"

اشتهرت فيومي على نطاق واسع بالتصوير التعبيري لنساء وأطفال ووسط عوالم غامضة وساحرة، ومن خلال استخدام تمثيلات الأمومة، كمدخل لاستكشاف أرحب للحب، والفقدان، والبقاء، فهي غالباً ما تخلق عالماً مشوشاً تستولي فيه على شخصها الألوان وضربات الفرشاة، بوضعها دلالات رمزية، كما تعكس مواضعها المنبثقة من بين طبقات الطلاء إحساساً بالاضطراب، فضربات فرشاتها المنفذة بسرعة تتم عن طبيعة محمومة، كما أنها تقطع اللوحة بخطوط كجروح تحت وطأة الألم.

استهلت أسماء فيومي سيرتها الفنية وسط مدرسة فنية تجريدية سورية عمرها نصف قرن، وجهها الفنان الإيطالي غيدو لاريجينا، درست إلى جانب زملائها أسعد عرابي وفائق دحدوح وصخر فرزات، أثناء فترة حاسمة في المشهد الفني، حين بدأت مدارس

# وطن الله ووطن

رقية سعيد عدوي

حلب أخطأتني رصاصة فتابعته طريقي إليك رغمًا عنها... فصادفني طفلٌ مُرَقع الثياب والوطن يبيع المناديل الورقية فاشتريت منه واحدةً بها امسحُ دمعها ومشيتُ إليك... رصاصةً أخرى لكنها لم تُخطئني وفي كفتي استقرت... لكنها حادت عن كوفيّتي... ابتسمتُ لأناسٍ مني اقتربوا: "لم تُصب الرصاصة قلبي... ولا كوفيّتي، فلا زلتُ على قيد الحياة"... "لا اعتقد أنكِ بخير" قالها شابٌ كان يقف بجانبني... "أنا بخير"... ومن سبيل الماء القريب شربتُ رشفة ماء وعزمتُ على المسير لأصل إليك... "سأصل حلب رغمًا عن رصاص الدنيا"... وعند الحاجز القريب طفلة تبيع الورد الملون بثياب سوداء بالية، فاشتريت واحدة حمراء وأخرى بيضاء... رصاصةً ثالثة اخترقت ظهري... فرميت الورد الحمراء الحمراء خلفي للشاب الذي لحقني بعد الرصاصة الثانية... والبيضاء سيضعونها على قبوري وما وصلت حلب... وما وصلت حلب...

أبوس روحك حلب... قومي!!... "قومي" قالتها لي عجوز كانت تجلس بجانبني في الحافلة... "وصلنا المحطة الأخيرة"...

نهضت عن كرسي الحافلة بثناقل فابتسمت نصف ابتسامة وقد وصلت بي الحافلة للحَيِّ الألماني لا لحلب... طار طير معن الدندشي وانبعث صوت آدم وملاً مسامعي... "يطوف بي اسمها وتسكن الأحلام جميلةً وأجبتها واسمها شام"... دخلتُ المقهى القريب وقبل أن يصل النادل إليّ وضعتُ تحديقاً فيسبوكياً وفعلتُ خاصية تحديد المكان... حيث كانت روحي "مقهى النوفرة، دمشق"...

من قاسيون أطلُّ يا وطني فأرى دمشق تُعانق السحب... لم أكن أسمعها وأنا على قمة قاسيون - تلك القمة الشامخة التي كنتُ أشاهدها عبر التلفاز في معظم المسلسلات السورية - بل كنتُ أفُفُّ على أعلى قمة جبل الكرمل أنظر لخليج حيفا... كانت حيفا أمامي ودمشق لا تبرح مُخيّلتني، نعم دمشق تلك الفاكهة المحرّمة علينا نحن أبناء فلسطين المحتلّة.

كان الجو ربيعياً دافئاً والشمس مُطرزة في كبد السماء وقد مضى عليّ ساعة من الوقت فيها سيطرت دمشق على مخيّلتي وملكتها إلى أن تمكّنتني الجوع فقصدتُ الحافلة العامّة عن الطريق العامّ فلازمتُ هاتفني النقال وأنا أستمع لمعن الدندشي... "يا طير سلّمي ع سوريا"... كنتُ أسمعها دائماً وفي كلّ مرّة كأنني لم أسمعها من قبل، أو أنني لن أسمعها بعد، فأكون كلّي سورية حتى النُحّاع فلا تضيع مني كلمة واحدة منها... والقشعريرة تسري في أطرافي والحافلة تسير على مهلٍ وقد عجت بالركاب، وكانت سبابتي تعبت بمواقع التواصل الاجتماعي تارة وفي تارة أخرى، تُنقّب بين الصور المُخزّنة في ذاكرة هاتفي التي ما عادت تتسع لشيء كذاكرتي المهترئة تماماً...

"سلم ع الرقة وحلب"... حلب هل لي أن استنّد على كتفيك؟ أرتمي في حضنك؟ هل لي أن امسح دمعك بكوفيّتي التي لبستها من أطراف القدس عروجا على حيفا فجنّتك؟!

حلب أعدك أن لا أسأل كثيراً ولن أطيل في الحديث معك، أعرف أنك مرهقة وموجوعة وكان سفري إليك أطول ممّا أتصوّر... كان الطريق إليك معبداً بالدم والصرخات، محفوفاً بالقنّاصة والطلقات، والحوارج منصوبة على المفارق والطرقات...



# "المعلمة"

عبد السلام حلوم

حبات العقيق الثلاث  
مزهريات الودع  
والأعمال الكاملة لمحمود درويش  
وقندورة العرس  
تحصيتها ببطء  
وتعاود ببطء أيضاً  
تمر بلوحة الناي المعلقة في صدر الصالون  
وتهمس "يا حنون سمعنا"  
ولا تكتب على غيرة المرأة سوى 2015/ 18/11  
هل كانت تعرف أنها ستموت؟  
حتى كتبت في تعليقها الأخير على قصف سراقب  
كما السنابل نموت  
كما السنابل سنجيا  
إلى فاطمة اسليم

هل كانت تعرف أنها ستموت؟  
حتى تكتب فاطمة اسليم في دفتر التحضير  
طالما أنّ المدرسة انهدمت  
فإنها ستخالس الحرب وتكتب مذكرات صباح واحد  
من يوم واحد  
و أنها رجعت لعادتها قبل الحرب  
توقظ بناتها برائحة البن  
ففيها، كما كانت تصر، بخور يطرد نكد البيت  
تفرط لحمامة الشباك من سنابلها على صحن من  
الفخار حفنة قمح  
قبل أن تأخذ رأيها في حكمة اليوم  
غير أنّها هذه المرة من الأدب الجاهلي  
"وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم"  
وتمسح بـ "بذقونة" مهد إنانا  
ألبوم جلاءات تلاميذها الشهداء  
تتأكد أنه ما زال مرتباً حسب وسيلة الموت  
وتقرأ في رأس الفهرس "ليس في الطفولة كنى ولا  
أعمار"  
تتأكد أن هداياها كما تركتها  
الخابية  
طبق القش

# صعوبات التعليم في سوريا

للخبرات



Photo is a sculpture for Dalton Ghetti

ألف بي وبوباية  
قلم مكليش ومعاية

25 تشرين الثاني 10 كانون الأول حملة 16 يوم لمناهضة العنف ضد النساء  
16 days of Activism against gender based violence

ياسمين  
سوريا



النساء الآن  
WOMEN NOW  
FOR DEVELOPMENT



COOPERATION  
MEDIAS



شبكة الصحفيات السوريات  
Syrian Female Journalists Network



ROZANA RADIO

روزنة صوتك, تواصل معنا على الواتس اب:



+905 380 814 377

يمكن...  
نزرع أمل

